جامعة أحمد دراية ادرار - الجزائر-
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

التوافق النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

- دراسة ميدانية بثانوية أبي حامد الغزالي - بادرار-

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس.

تخصص:علـــم النفـــس المدرسي.

- إعـــداد الطالبتين:

- أمينـــة بـن مـــوسى

- سميـــة بـن مـــوسى

- تحت إشراف الأستاذ:

- عبد الكريم بن خالد.

السنة الجامعية: 2014-2015

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر و عرفان

قبل كل شيء:

الشكر و الحمد لله:

أشكر الله العلي القدير الذي وفقني إلى ما وصلت إليه و زادني من نعمه و منها نعمة العلم.

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و على والدايا و أن أعمل صالحا ترضاه."

*بعد ذلك :أشكر الأستاذ المشرف "بن خالد عبدالكريم " على قبوله الإشراف على هذا العمل المتواضع، و أشكر صبره علياً رغم إلتزاماته العديدة.

كما أشكر كل أساتذة و طلبة قسم علم الاجتماع و الذين مدوا لي يد المساعدة " بيد أو بقلب أو بلسان " و أخص بالذكر الأستاذ و الأخ الفاضل –سماني مراد –الذي كان له الفضل في السهر على معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة.

دون أن أنسى طلبة تخصص علم النفس و على وجه التحديد طلبة دائرة علم النفس المدرسي.

لكم مني جميعا جزيل الشكر والتقدير

الإهداء

إلى قرة عيني ونبض قلبي والداي

*إلى أبي –رمز الحكمة و الشجاعة و التحدي.

*إلى أمي –رمز العطف و الحنان و النصيحة و الأمان.

*إلى زوجي و شريك حياتي في السراء و الضراء الذي كان لي السند و الدافع القوي لإتمام هذا العمل ، الذي طالما تمنى أن يراني أبرز إلى الوجود.

*إلى أبنائي الأعزاء و ثمار حياتي : *سمية

*تميم

*محمد

*إلى إخوتي و أخواتي جميعا.

*إلى كل أفراد عائلة.

إلى كل قريب و حبيب يكن لي المودة و الأخوة و الإحسان.

أهدي هذا العمل المتواضع إليكم جميعا

أمينة

الإهداء

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ....إلى من علمني العطاء بدون انتظار....إلى من احمل اسمه بكل افتخار....أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد.

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة....إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني ....إلى بسمة الحياة و سر الوجود....إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى اغلي الحبايب.

أمي الحبيبة

إلى من بها أكبر و عليه أعتمد ....إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي.... إلى من بوجوده أكتسب قوة و محبة لا حدود لها ....إلى من عرفت معه معنى الحياة ....

زوجي الغالي

إلى نور عيني ، إلى نفسي إلى من بوجوده أشعر بالوجود ، إلى دفىء كتفاي و فلذة كبدي ريان .

إلى كل أفراد عائلتي ،إخوتي و أخواتي و عائلة زوجي و بالأخص والديه الفاضلين

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي....إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء

و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي .

سمية

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي الأقسام النهائية وذلك بإجابة على التساؤلات البحث وهي:

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.؟
- و هـــــل هناك فروق التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية باختلاف الجنس ؟

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوي لعطية محمود هنا وذلك للقياس التوافق النفسي .ومقياس التحصيل الدراسي الذي أعددناه، وقد طبقت الأداتين على عينة عشوائية بسيطة بلغت 70 تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة من مرحلة التعليم الثانوي بثانوية أبي حامد الغزالي بادرار) .

و بعدها تمت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج "spss" وتوصلنا في الأخير إلى:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي..
- هناك فروق التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية باختلاف الجنس.

وتمت مناقشة نتائج الفرضيات اعتمادا على معلومات نظرية و دراسات سابقة كما ختمت الدراسة بخلاصة وبعض الاقتراحات بالإضافة إلى قائمة المراجع وكذا بعض الملاحق.

قائمة الجداول:

الرقم	عنـــــوان الجدول	الصفحة
01	طريقة تصحيح الاختبار التوافق النفسي.	46
02	طريقة تصحيح الاختبار التحصيل الدراسي.	46
03	يوضح معامل ارتباط لفقرة الاعتماد على النفس.	47
04	يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الإحساس بقيمة الذاتية.	47
05	يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الشعور بالانتماء.	48
06	يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد التحرر من الميل والانفراد .	48
07	يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الشعور بالحرية .	48
08	يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الخلو من الأعراض العصابية.	49
09	يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الفعالية .	49
10	يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الامتثال .	49
11	يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الحماس.	50
12	يوضح الطريقة المتبعة لحساب معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي.	50
13	يوضح الطريقة المتبعة لحساب معامل الثبات لمقياس التحصيل الدراسي.	51
14	معاملات "بيرسون" بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي.	54
15	يوضح وجود دالة إحصائيا في التوافق حسب الجنس ولاختبار صحة هده الفرضية.	58
16	يوضح وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي حسب الجنس .	59

قائمة المحتويات

البسملة.....أ

الشكر و العرفان.....ب

الإهـــــــداء.....ت

الإهـــــــداء.....ث

ملخص البحث.....ج

قائمة الجداول.....ح

محتويات البحث.....خ

الإطـــــار العـــــام للدراســـــــة

الفصل التمهيدي

الفصـــل الأول :تقديـــم البحـــث

مقدمة. ....

تحـــديد إشكالية البحث 04

تحـديد فرضيات البحث.....04

أهـــــــداف البحث.....04

أهميـــــــــة البحث.....05

حـــــــــدود البحث.....05

التعاريف الإجرائية.....05

الجانب النظري

الفصل الثاني:التوافق النفسي.

تمهيـــد.....08
1- التوافـــــق.....08
2- التوافـــــق النفســـي 09
2- معايير التوافق النفسـي.....10
4- أبعاد التوافق النفســـي 11
5- عوامل التوافق النفسي.....12
6- مؤشرات التوافق النفسي.....13
7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي.....13
8- سوء التوافق.....16
10- خلاصة الفصل.....16

الفصل الثالث:التحصيل الدراسي.

تمهيـــد.....18
1- تعريف التحصيل الدراسي.....19
2- عوامل التحصيل الدراسي.....20
3- شروط التحصيل الجيد.....23
4- أهمية التحصيل الدراسي والحاجة إليه.....25
5- دافعية التحصيل الدراسي.....25
6- حوافز التحصيل الدراسي.....27

7- قياس التحصيل الدراسي 28
8- ضعف التحصيل الدراسي.....30
9- بعض الإجراءات و المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على المستوى التحصيلي للطلاب.....31
10- معوقات التحصيل الدراسي.....32
خلاصـــة الفصل.....33

الفصل الرابع: مرحلة المراهق.

تمهيـــد.....35
1- مفهوم المراهقة.....36
2- أشكال المراهقة.....37
3- خصائص المراهقة.....38
4- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.....39
5- خصائص مرحلة المراهقة.....42
6- حاجات المراهقين.....43
7- مشكلات المراهقة.....46
خلاصـــة الفصل.....46

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

تمهيـــد.....49
1- المنهج الدراسة.....49
2- الدراســـــــة الاستطلاعية.....49
3- وصف أدوات جمع البيانات.....49
4- الدراســـــــــة الأساسية.....50

5- مقياس التوافق النفسي 51
6- مقياس التحصيل الدراسي.....51
7- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.....52
8- الدراسة الأساسية.....55
خلاصـــــة.....56

الفصل السادس :عرض النتائج.

تمهيـــد.....57
1- عرض نتائج الفرضية الأولى.....58
2- عرض نتائج الفرضية الثانية.....62
3 عرض نتائج الفرضية الثالثة.....63

الفصل السابع :عرض النتائج و مناقشتها

تمهيـــد.
1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....65
2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....67
3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....68
4- استنتاج عـــــــــام 69
5- التوصيات و الاقتراحات.....71
قائمة المراجع.....73
الملاحق.....78

مقدمـــــة:

إذا استطاع الفرد أن يعيش بين أفراد جماعته، عيشة راضية وسعيدة، في حدود قدراته وإمكاناته، قيل أن هذا الفرد" حسن التوافق"، أما إذا عجز عن الانسجام وإيجاد الرضا بين أفراد جماعته، وفشل في تحقيق رغباته وإشباع حاجاته، قيل :أن ذلك الفرد"سيء التوافق."
(تشير أميرة عبد العزيز الديب، 1990) إلى أن وجود أفراد غير متوافقين في أي مجتمع،يصبح مجتمعا مريضا، تسوده الأزمات النفسية والاجتماعية، وهو حال المجتمعات المعاصرة، أين ارتفع عدد المرضى نفسيا والمضطربين عقليا واجتماعيا. على أن Folkmane، Lazarus كما يجمع علماء النفس أمثال فولكمان، لازاروس1984) عملية التوافق بأبعادها المختلفة تعتبر من العمليات الهامة، في حياة الفرد خلال جميع المراحل الحياتية والهدف الأسمى الذي يصبو إليه، وغالبا ما تكون هذه العملية الحيوية صعبة ومعقدة في فترة المراهقة التي تعتبر فترة التطبيع الاجتماعي، حيث يستمر تعلم واكتساب القيم والمعايير الاجتماعية عن الأشخاص الهامين في حياة المراهق مثل الوالدين والأساتذة .
كما تعرف هذه الفترة نمو الثقة في الذات، وامتداد الاهتمامات إلى خارج حدودها، إلى جانب محاولة اكتساب المراهق اتجاهات ناضجة تتفق مع الصورة العملية للعالم الخارجي (رضوان سامر جميل،2002).
تتعقد عملية التوافق النفسي للمراهق أكثر عند التحاقه بالتعليم الثانوي، حيث يواجه عدة مشكلات أو مواقف جديدة، كطبيعة العلاقة بالأساتذة، ومدى ملائمة تخصصه باستعداداته وإمكاناته، لأن اختيار المراهق لنوع من دراسته في الثانوية غالبا ما يخضع إلى رغبة الآباء من جهة وإلى القواعد والتنظيمات التي تفرضها السلطات التعليمية من جهة أخرى، إلى جانب مجموعة من الانشغالات الأخرى التي تحول بينه وبين التوافق مع المدرسين والزملاء وكذلك نوع الاتجاهات نحو الدراسة، لاسيما وأن اتجاهات المراهقين في هذه المرحلة هشة، تتسم بالتغير المفاجئ والسريـــــع (الجسماني عبد العالي، 1994).
لذلك، ارتأينا من خلال هذا البحث الكشف عن علاقة التوافق النفسي للمراهق المتمدرس بالتحصيل الدراسي.
يحتوي الجانب النظري على أربعة فصول الأول عبارة عن فصل تمهيدي وتناولنا فيه

الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة ، والفصل الاول التوافق النفسي خاص تناولنا فيه تعريف التوافق النفسي، أنواعه، شروطه، خصائصه العوامل المؤثرة فيه،والفصل الثاني التحصيل الدراسي خاص تناولنا فيه تعريف التحصيل الدراسي أنواعه شروطه خصائصه العوامل المؤثرة فيه دور المعلم في التحصيل، وأخيرا قياس التحصيل، أما الفصل الثالث فخصصناه لدافعية التعلم وتناولنا فيه مراحل المراهقة،علاقة البلوغ بالمراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة،خصائص المراهقة وكذا حاجات المراهقين وأخيرا مشكلات المراهقة.

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلان :الفصل الأول خصص لمنهجية الدراسة الميدانية، وتناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة وسائل جمع البيانات وأخيرا التقنيات الإحصائية، والفصل الثاني خصص لعرض وتحليل النتائج ومناقشتها ثم الاستنتاج العام والخاتمة والاقتراحات.

الفصـــــــــــــــل الأول: تقـــــديم البحـــــــــث

1-المـقـــــد مـــــة .

2-تحـــــديد إشكـــالية الدراسة.

3-تحـــــديد فرضيات الدراسـة.

4-أهـــــــداف الدراســـــــة.

5-أهميـــــــــة الدراســـــــة.

6-حـــــــــدود الدراســـــــة.

7- التعاريـف الإجرائيـــــــة.

تحديد الإشكالية:

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء و إشباع لدوافعه، فتغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم ، حتى يحقق أهدافه ويستعد حالة الاتزان والانسجام لاستمرار النمو والحياة في هذا الزمان تكثر الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد ، وتؤدي به إلى الانهيار النفسي ، سواء على مستوي الأسرة ، أو المدرسة ولذا يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية ، وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة .ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تودي به إلى ضرورة لا بد منها خاصة على مستوي النفسي ، الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية.

فالتوافق النفسي : يتعلق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان بين دوافعه ، والضبط النفسي فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل ، والضغوطات بإيجاد أساليب ايجابية مرضية ؛ وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته .وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته . ومن أهم الدارسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحث(صالح مرحاب ،1984)حيث تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح ، ويهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي ، ومستوى الطموح لدى المراهقين و المراهقات بالمغرب ، وتوصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي و الصحي و الاجتماعي ، أو الانفعالي ومستوي الطموح (بلحاج فروجة ، 2011، ص5).

يعتبر صاحب هذه الدراسة : أنها الأولى من نوعها في تلك الفترة ، والتي أجريت على المراهقين بالمغرب .حيث يذكر أن باقي الدارسات التي شملت التوافق كانت تدور حول المراهقين في الجامعة و المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك نجد دراسة (كور نلسن 1973) التي تناولت فيها علاقة التوافق بالتحصيل الدراسي ، أي كلما ازداد التوافق ازداد التحصيل الدراسي الجيد .فالتوافق عنصر أساسي في حياة الفرد يجعله دائما يحصل على حالة إشباع و إرضاء لدوافعه سواء في المجال الدراسي أو المهني .فالتوافق غاية كل فرد للوصول إلى ضمان حياة مستقرة ، كما نجد دراسة الباحـــــــث (محمد عبد القادر علي 1974 بالكويت)

حول مشكلات التوافق عند المراهقين ، في جميع فصول المدارس المتوسط والثانوي .وأسفرت النتائج على أن حجم مشكلات التوافق لعينة البنات أعلى من الذكور خاصة في أبعاد المشكلات النفسية ومشكلات التوافق الأسري ، والمدرس الاجتماعي(.سعدية بهادر ، 1980 ، ص194)

فالمدرسة: هي المؤسسة الثانية ، فيها يمارس المراهق الاستقلالية ، ويسعي إلى إثبات ذاته ، والاعتماد على نفسه للنجاح في الدراسة التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين العناصر المنفذة للعملية التعليمية.فالمناخ النفسي في القسم يمكن أن يلعب دور هاما وأساسيا للدفع بالمراهق إلى التعلم ، وتنمية تحصيله الدراسي.ولقد بينت العديد من الدارسات في مجال التربية العلاقة الوطيدة الموجودة بين نجاح التلميذ في مساره الدراسي .

ونظرا لأهمية التوافق في بعث وتنمية الدافعية لتعلم لدى المراهق ، وما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوي أداء الطلبة ، ومستوي تحصيلهم مما انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي، هذا ما شكل دافعا قويا للباحث للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع. وعلى ضوء ما سبق حاول الباحث صياغة الإشكالية كالتالي:

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- و هـــــل هناك فروق التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية باختلاف الجنس ؟

2. تحديد فرضيات البحث:

الفرضية البحث

1) توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الأقسام النهائية.

2) توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي حسب الجنس.

3) توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي حسب الجنس .

3.أهـــداف البحث:

من أهم الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها ما يلي :

- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي قي الأقسام النهائية .
- الإجابة عن فرضيات البحث و التساؤلات المطروحة في الإشكالية.
- معرفة مدى وجود علاقة بين التوافق و التحصيل الدراسي
- الكشف عن حالة نفسية يعيشها طالب التعليم الثانوية، من حيث توافقه النفسي أو العكس.

4.أهـــمية البحـث:

تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية لشخصية بالدافعية لتعلم وذلك بدراسة التوافق النفسي على عينة من التلاميذ سنة الثالثة ثانوي ، كما تسعى الدراسة لبيان أهمية التوافق النفسي في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، حيث أن العديد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ لا نعرف سبيلا إليها ، وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي ، الذي يعتبر عامل مؤثر في المسار الدراسي للمراهق . فالتوافق الجيد مؤثر إيجابي أو دافع قوى يدفع بالمراهق إلى التحصيل ، ويرغبهم في المدرسة . ومن هذا جاءت هذه الدراسة للبحث والكشف عن العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي.

5. حدود البحث:

الزمانية :دام التربص بالمؤسسة 15 يوما من 02 إلى 16 أفريل 2015.

المكانية :ثانوية أبي حامد الغزالي بأدرار.

البشرية:61 تلميذا (14ذكور ،44إناث).

6. تحديد المفاهيم الإجرائية:

التوافق النفسي: هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول قدرة الفرد على التلاؤم و الانسجام بينه و بين مجتمعه مع مقدرته على إشباع حاجاته و ميوله أمام مطالب بيئته و مجتمعه .

التحصيل الدراسي: يقصد به مدى الاستجابة التلميذ من معلومات التي يقدمها له المعلم و إمكانياته التلميذ من استعاب هذه المعلومات و ذلك حسب مشاركة التلميذ داخل حجرة الدراسة وهي الدرجة التي ينالها التلميذ على مقياس التحصيل الدراسي والذي من (3) أبعاد وهي (الحماس الفعالية الامتثال).

المراهـــــق: ترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقاً، أي: قربت منه. والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد

تلميذ التعليم الثانوي: هو المراهق الذي يتمدرس بصفة رسمية في مؤسسة التعليم الثانوي.

الفصـــــل الثانـــــي: التوافـــــق النفســـــــي.

- تمهيـــــد.

1. التوافـــق النفســـــي.
2. تعريف التوافق النفسـي.
3. معايير التوافق النفســي.
4. أبعاد التوافق النفســـي.
5. عوامل التوافق النفسي.
6. مؤ شرات التوافق النفســـــــي.
7. النظريات المفسرة لتوافق النفسـي. .
8. ســـــــــــــوء التوافـــــــق.
10. خلاصـــــــة .

تمهيد:

إن مصطلح التوافق هو من أكثر المصطلحات انتشار في علم النفس والصحة النفسية .وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن و الاستقرار النفسي . و قد اتفقت العديد من الدراسات على أن مفهوم التوافق : هو عملية التفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين هما : أولا الفرد نفسه وثانيا البيئة المادية ، أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية و السيكولوجية و تحقيق مختلف مطالبه متبع في ذالك وسائل ملائمة لذاته ولكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة ، فقد خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي و عناصره.

1-التوافـــــــــــق:

1-1تعريف التوافـــق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد.

المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي : (أنجلش،أنجلش ،1958)

1-1-2 يعرف التوافق" بأنه حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع اكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفر نفسها عليه." (عبد الحميد محمد شاذلي ، 2001، ص 73)

ويتفق هذا التعريف مع تعريف معجم العلوم السلوكية " لولمان" (1973) و الذي يرى أن التوافق : هو علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ، ومواجهة معظم متطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفر نفسها عليه.

1-1-3 تعريف لا ا زروس:

"التوافق هو مجموعـــة العمليات النفسية التـــي تساعد الفرد على التغلب على متطلبات والضغوط المتعددة"

(رمضان محمد القدافي، 1998 ،ص109)

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من اجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

1-1-4 تعريف صلاح مخيمر:التوافق هو تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق ذاته و إمكانياته و خفض توتراته استعداد للاتزان الداخلي و تلاؤما مع متطلبات البيئة ، و أن هي اتزان بين شخصية الفرد و بيئته.

2 - التوافق النفسي:

2-1 تعريف التوافق النفسي:

يعرف علماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته ، وتوافقه مع الوسط المحيط به ، وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به . فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا.

ويضفي علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.

(بالحاج فروجه، 2011 ،ص 117).

2-2 يقول "صلاح مخمر" أن التوافق النفسي : هو الرضاء بالواقع المستحيل على التغيير(وهذا جمود وسلبية واستسلام) وتغيير الواقع القابل للتغيير(وهذا مرونة وايجابية وابتكار وصيرورة.)

ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجيى فإذا فشل أصبح عصبيا وإذا نجح كان عبقريا. (حامد زهران، 2005 ، ص 94)

2-3 التوافق النفسي: هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.(حامد زهران ، 2011 ، ص84)

ويشير الباحث" حامد زهران " إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي , يعني السعادة عن النفس والرضا عنها ، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية(الداخلية)والدوافع الثانوية المكتسبة(الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي , كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة (.عبد السلام زهران ، 2011 ، ص94).

2- 4 التوافق النفسي كما تعرفه" إجلال سرى": هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته(الطبيعية والاجتماعية)وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها,حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية آو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية. (إجلال سرى، 1994،ص08).

3- معايير التوافق النفسي:

لقد حدد " **لا ا زروسو** " **lazawus** و"**شافير**" معايير التوافق النفسي كالأتي:

3-1 الراحة النفسية : يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

2-3 الكفاية في العمل : تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهارته ، من أهم دلائل الصحة النفسية .فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا ،تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته ، وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية.

3-3 مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية : إن بع الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية ، وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط.

4-3 الشعور بالسعادة : الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة ، وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

5-3 القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية : إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ، أو يكون قادرا على إشباع بع حاجاته ، ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

6-3 ثبات اتجاه الفرد : إن ثبات اتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

9-3 الأعراض الجسمية : في بع الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

8-3 اتخاذ أهداف واقعية : الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح ، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدوا له في أغلب الأحيان بعيدة المنال .فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال ، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف. (بلحاج فروجة ،2011، ص 117 ، 118).

4- **أبعاد التوافق النفسي :** تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة ، ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين.

1-4 التوافق الشخصي : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ، ويضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة . (حامد عبد السلام زهرا ن ، 1997 ، ص25).

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي ، ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الإنسحابية والخلو من الأمراض العصبية . وذلك لتحقيق الرضا لنفسه و إزالة القلق والتوتر والشعور وبالسعادة.

(حامد عبد السلام زهران، 2002 ،ص42).

2-4 التوافق الاجتماعي : ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية ، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي ، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة، والسعادة الزوجية ، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

(عبير عسيري، 2001 ، ص40).

-إذا فالتوافق هو تكيف الإنسان مع الآخرين، من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

3-4 التوافق الأسري : ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته ، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضروري.(زينب شقير، 2002 ، ص05).

وهو السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض،حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا . (نهاد عقيلان ، 2011 ، ص37)

4-4 التوافق المهني : يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علما وتدريبا ، والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح . ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب (حامد زهران، 1997 ،ص27).

5-4 التوافق الصحي(الجسمي) : وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية ، مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة ، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدراته على الحركة والاتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه. (زينب شقير ، 2002 ،ص05).

5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي ، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة:

أولا:التوافق النفسي ومطالب النمو:من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة، وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره(جسميا، وعقليا، وانفعاليا، واجتماعيا.) ومطالب النمو هي

الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته ، أي أنها عبارة عن المستويات

الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد. (حامد زهران ، 2002 ،ص42).

ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد ، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية، ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله ، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها.

ثانيا : التوافق النفسي ودوافع السلوك : من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي ، إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد ، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس ، لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك. (نفس المرجع)

ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية ، وأمثلتها الحاجات الحيوية ، وإشباعها ضروري لحياة الفرد ، والعوامل النفسية الاجتماعية مثل : الحاجات النفسية (الأمن، والاجتماع وتأكيد الذات) وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

ثالثا : التوافق وحيل الدفاع النفسي : أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقيه لا شعورية من جانب الفرد ، من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي ، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي . (..حامد زهران ، 2002 ، ص42 .)

6- مؤشرات التوافق النفسي : يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي:

1- التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.

2- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.

3- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي، والأسري والاجتماعي.

4- الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.

5- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

6- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

7- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.

8- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

9- معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.

10- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.

11- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية .

(ليلي احمد وافي ، 2006 ، ص67)

7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات ، والتفسيرات حول شخصية الإنسان ،ووحدة وتكامل جوانب حياته ،وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي ،وفيما يلي استعرض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

7-1 **نظرية التحليل النفسي :** يرى" **فرويد" Freud** أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية ، بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكياتهم , فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا. (عبد الحميد الشاذلي ، 2011 ، ص115).

ويعتمد التوافق لدى" **فرويد**" على الأنا ، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو ، والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع ، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل ، مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن تما إلى الاضطراب وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة ، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق. (نبيل سفيان ، 2004 ، ص165).

- تعقيب على النظرية الفرويدية:

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها لتوافق على قدرة الفرد لخف التوتر والألم وإشباع الحاجات، و إلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يمهل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع ، فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة ، وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية، كما أن

هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية . وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي ، فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه.

2-7 النظرية والسلوكية : يعتبر كل من **"واطسون"** و**"سكينر"** من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة(مكتسبة)،من خلال الخبرات التي يتعر لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق ، وساهمت في خف التوتر لديه. إذ أشبعت أنداك دوافعه وحاجاته وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين. (ليلي أحمد وافي ، 2006 ، ص69).

واعتقد **"واطسن" و"سكينر"** أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح **"ولمان"** و**"كرانير"** أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم ، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك. (بلحاج فروجة ، 2011، ص 11).

تعقيب على النظرية السلوكية : يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة. ويرى السلوكيون أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين ، الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجته.

3-7 النظرية الإنسانية : ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع ، وكان في مقدمتهم كل من**" كارل روجرز"**، و**"ابراهيم ماسلو"**،و**"ألبورت "** فرأى **"روجرز"** بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون لتعبير عن بعد الجوانب المقلقة على نحولا يتسق مع مفهوم الذات لديهم.

ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك ،مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق,ويذهب" **ماسلو**"إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا ، وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع ، وعلاقات مريحة معه.
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.

- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.
- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات ، الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.
- استقلال الذاتية ، استقلال عن الثقافة والبيئة.
- الشعور بالقوة و الانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان ككل.
- علاقات شخصية متبادلة عميقة.
- تكوين لخلق ديمقراطي.
- التمييز بين الوسائل والغايات.

الخلق والإبداع.

(صبري أشرف محمد شريت ، 2005 ، ص159).

لقد أكد" **ماسلو** " أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد ، وذلك بامتثال المعايير والخصائص للتوافق سابقة الذكر.

- **تعقيب على النظرية الإنسانية :** يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية ، وأن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له ، بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة ، وعلى الأهمية والمعنى الذين يضفونها على الضغوط ، وعلى تقيمهم لمصادر التعامل مع الشدائد ، وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

4-7 النظرية المعرفية : يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما . حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي . وعلى هذا الأساس فقد أكد" **ألبرت أليس** " على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات ، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدر ا لاضطرابه الانفعالي ، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقة وأكثر فعالية.

- **تعقيب على النظرية المعرفية :** المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتموا الفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية.

ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس ، نجد أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين ، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

8- سوء التوافق:

إن المقصود بسوء التوافق هو" : ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، فكل من سلوك الطفل العدواني والانطوائي يعتبر سلوك غير متوافق ، ويعتبر هذا السلوك هو الذي يمنع الفرد أن يأخذ دوره ويتحمل المسؤولية في المتجمع الذي يعيش فيه" (هشام محمد الخوالي، 2000 ،ص 237).

كما هو": عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزا يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه . ولسوء التوافق مجالات عدة فهناك الذاتي الاجتماعي ، وسوء التوافق المهني والأسري و الدراسي...الخ"

وعلى أن سوء التوافق في مجال معين يكون له حده في المجالات الأخرى ، فيكون الشخص سيء التوافق في المجال المنهي دون ذلك في المجال الديني أو الأسري الخ. (أحمد عزت راجح ، 2009، ص463).

خلاصة:

تسنى لنا من خلال ما تم تناوله حول التوافق النفسي الكشف عن جوهر العملية التوافقية والمتطلبات الفردية(الشخصية) والاجتماعية الضرورية لحدوث التوافق الإيجابي بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وفي حال تعارض أهداف الفرد وحاجاته ودوافعه مع المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط، تحدث الصراعات بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، وبالتالي سوء التوافق .وفي هذه الحال يكون الفرد عاجزا عن تحقيق وإشباع تلك الدوافع والحاجات بما يرضيه ويرضي الآخرين.

الفصل الثالث:التحصيل الدراسي

تمهيد

1/ تعريف التحصيل الدراسي

2 - عوامل التحصيل الدراسي

3 - شروط التحصيل الجيد

4 - أهمية التحصيل الدراسي والحاجة إليه

5- دافعية التحصيل الدراسي

6- حوافز التحصيل الدراسي

7- قياس التحصيل الدراسي

8 – ضعف التحصيل الدراسي

9- بعض الإجراءات و المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على المستوى التحصيلي للطلاب

10- معوقات التحصيل الدراسي

الخلاصـــــــــة

تمهيد :

يحظى التحصيل الدراسي بأهمية كبيرة بالنسبة للتلميذ فهو يقرر انتقاله من مرحلة إلى مرحلة ا والى رسوبه ونظرا للأهمية التي يحتلها لدى التلميذ فعليه أن يتحلى بشروط في مقدمتها الدافع (الرغبة) في حين يتأثر التحصيل الدراسي بعوامل تعمل على إضعافه وتدهوره ، منها ما يختص بالتحصيل الدراسي ومنها بالتلميذ نفسه .

وسنتطرق بشيء من التفصيل في هدا الفصل إلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وكذا العمليات العقلية المساهمة في حدوثه والى الوسائل والتقنيات لقياس تحصيل التلاميذ.

1/ تعريف التحصيل الدراسي :

إن مفهوم التحصيل الدراسي أو الانجاز من المفاهيم الكثيرة الاستعمال ليس من قبل علماء النفس وحدهم وإنما من قبل غيرهم من الباحثين أيضا وفي مختلف التخصصات والميادين ، ولذلك فان محاولة تحديد طبيعته كثيرا ما تكون مصدرا إثارة للبعض من التناقضات والاختلافات ما بين العلماء ، فقد يعني بالنسبة للبعض النتيجة او النتائج المتحصل عليها بعد القيام بنشاط معين سواء كان هذا النشاط فكري أو غير فكري وغالبا ما يكون هذا المعني منصوبا على معنى آخر وهو النجاح أو التفوق ، وعلى هذا فان التحصيل أو الانجاز مصطلح يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة أو نتيجة مروره بتجارب خاصة والمعنى هذا هو ما يشير إليه **"مارشان"** حينما يقول بان الانجاز يدل على :

أ) تحقيق هدف يتطلب قدرا من الجهد .

ب) درجة النجاح محصلة عليها في أداء معين كحل مشكل ما .

ج)نتيجة نشاط فكري أو جسمي ثم تحديده وفق معطيات شخصية موضوعية (تنظيمية) وذلك كالكفاءة مثلا .

حيث أن هناك تعريف آخر "لهاوز" و"هاوز" "HOWS" and" hows" واللذان يريان فيه بان الانجاز هو الأداء الناجح أو التمييز في واضع أو ميادين الدراسات خاصة والناتج عادة عن مهارة العمل الجاد المصحوبين بالاهتمام وهو الذي كثيرا ما يختص في شكل علامات أو نقط أو درجات أو ملاحظات وصفية (1) (هاني إبراهيم شريف العبيدي ، طه حسين الدليمي ، مرجع سبق ذكره ص32).

وهناك أيضا من يعرف التحصيل الدراسي على انه الإشارة إلى درجة او مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسة عام أو متخصص فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية ، ويعد التحصيل هو الناتج النهائي للتعلم .

ويتأثر مستوى التحصيل والأداء بعوامل متعددة توجد وقت التعلم كما يكون لها تأثير وسيط ما بين التعلم واستخداماتها نواتجه ويستخدمونه معلمون مفهوم التحصيل للإشارة إلى قدرة الطلاب على تحصيل

الأهداف التعليمية للمواد الدراسية (1) صلاح الدين محمود علام ، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ط1،2006 عمان ،ص 122.

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التحصيل الحديث بمفهومه الحديث على انه اكتساب الطالب لمعارف والمهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة . والتحصيل في ضوء هذا التعريف يهتم بجانبين أساسيين من نواتج التعلم هما الجانب (المعرفي و المهاري) ومن جهة نظر الدكتور الجميل محمد عبد السميع شعلة فان اهتمام التعريف بالجانبين المعرفي و المهاري يعني اهتمامه ضمنا بالجانب الوجداني حيث ان اكتساب المهارات والخبرات لا يتم إلى حد الإتقان بدون الجانب الوجداني ومن تم يجب تقويم التحصيل الدراسي في ضوء الأهداف التعليمية المحددة سلفا والتي تشتمل على الجوانب الثلاث(معرفي ، وجداني ، نفس حركي) حيث أن التحصيل الدراسي يعتبر أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للتعليم او الأهداف التربوية (2) الجميل محمد عبد السميع ،**شعلة** ، التقويم التربوية للمنظومة التربوية اتجاهات وتطلعات (دار الفكر العربي ط1.2005. قاهرة ص 133).

2- عوامل التحصيل الدراسي

نقول بان التحصيل الدراسي هو ابعد من أن يكون نتاج عامل واحد فقط ومهما كانت قيمته هو قول تدين به غالبية علماء النفس إن لم نقل كلهم والسبب في ذلك يرجع أن هؤلاء العلماء يقتنعون تمام الاقتناع بان أداء الشخص وفي أي ميدان كان مرهون دائما بجملة من العوامل المختلفة وهذا يعني بان الأداء المدرسي كغيره من الاداءت يجب أن ينظر إليه بالاعتماد على مختلف النتائج التي أسفرت عنها مجمل البحوث التي أجريت في هذا المجال على انه حصيلة التفاعل عدد غير قليل من العوامل الداخلية منها والخارجية . والعوامل الداخلية هي قدرات الشخص المختلفة وسماته المميزة من ذكاء وتحفيز وما إليهما . أما العوامل الخارجية فهي البيئة التي يعيش فيها الشخص وما تحويه من مواقف وما تتضمنه المدرسة والبيت والزقاق وكل ما أومن يتفاعل مع التلميذ أو الطالب حال اجتيازه من خبرة وللخبرات التعليمية ، وما يجب انه لن يغيب عن الأذهان هو أن العوامل المختلفة هذه من داخلية وخارجية لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض . ومع هذا فان البعض من علماء النفس يجزم بان تأثير بعض العوامل أقوى من تأثير البعض الأخر لذلك نراهم يؤكدون على أن التحصيل المدرسي يتوقف بعوامل أساسية هي :

سن الطالب – القدرة ، التحفيز ، كمية ونوعية التعليم ، كما يتوقف على أربعة مساعدات هي : المحيط الدراسي ، البيت ، رفقاء الشارع، وسائل الإعلام التي يخضع لها الطالب وأهمها التلفزيون .(1) مولاي(بودخيلي محمد ، 2004، ص 330).

العوامل الداخلية

الذكاء:إن حامل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يختلق قدرة عالية في مجال التنبؤ بالانجاز التربوي حيث يرى علماء النفس الذين لا يكادون يختلفون حول مسالة وجود ارتباط قوي ما بين الذكاء والتحصيل الدراسي وهو الارتباط الذي يشير إليه ' فاخر عاقل ' « أي ما كان فان مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم » وكل روائز الذكاء من متاهات أو علب معضلة أو روائز لقطيه تروز التعلم أثناء حصوله وهكذا يكون معيار الذكاء والسرعة في التعلم والدقة فيه . وهناك دراسات أخرى قام بها بعض العلماء أكدت أن الذكاء ليس دائم الارتباط بالتحصيل المدرسي حيث أن هناك البعض من التلاميذ اللذين يعجزون عن تحقيق ما هو منتظر أكاديميا وذلك رغم الامتلاك لمؤهلات فكرية عالية .

الشخصية : إن الشخصية المتزنة وما تتسم به من مواصفات ايجابية تلعب دورا هاما في مجال التعلم والانجاز والنتيجة هده هي ما توصلت إليه مختلف الدراسات التي أجريت في هذا المجال ليس في المجتمعات المتطورة فحسب وإنما في غيرها من المجتمعات الأخرى .

الموائمة : ونعني بها حسن استخدام المكافئة من قبل الأسرة والمعلمين أو استخدامها للمستخدم الأنسب الذي يعني فيما يعنيه ضرورة مراعاة توقيت منح المكافئة وكذا ضرورة الأخذ بعين الاعتبار للمكان الذي تمنح فيه لكي يتسنى للتلميذ المعرفة الدقيقة للشكل المطلوب والمرغوب من السلوك والمعرفة الدقيقة هذه التي تمكنه من إتيان ما كوفئ من اجله من فعل كلما أراد الحصول على ما يرغب فيه إثابة أو جزاء .(نفس المرجع السابق ص 352).

العوامل الخارجية : إن المستوى ألتحصيلي للتلاميذ يندرج تحت شروط خارجية تتمثل في البيئة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي واختيار التخصص وغيرها .

المستوى الاجتماعي والاقتصادي : ويكمن تفسير ضعف العلاقة بين التحصيل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي بان وضع المجتمع هو الذي يحدد طبيعة تلك العلاقة وفقا لكيفية ترابط متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي مثل المتغيرات المدرسية كمؤهلات المدرسين وسنوات خبرتهم ونوعية المباني ، وكذالك مثل المتغيرات النفسية كطموح الطالب وتشجيع الولدين .

إن المستوى الاجتماعي والاقتصادي في أكثر الدول الغربية يعكس بوضوح ايجابية المستوى التعليمي للفرد بمعنى أن غالبية المنتمين للمستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يكونون ذوي مستويات العلمية مرتفعة ومعنى ذلك أن العلاقة الايجابية القوية بينهما ومستوى التحصيل ما هي إلا انعكاس لأثر المستوى التعليمي .

كما أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع قد لا يعكس ارتفاع مستوى تعليم الأب كما هو الأمر في المجتمعات الغربية وكذلك فان العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي ستكون ضعيفة نتيجة لضعف علاقة المستوى التعليمي بالتحصيل (محمد بن معجب الحامد ،1996م ، ص 192).

الجو المدرسي : يقصد بالجو المدرسي العام نوع العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفراد المجتمع المدرسي كعلاقة التلميذ بالمعلم وعلاقة التلميذ ببعضهم البعض بحيث يكتسي هذا الجو أهمية كبيرة في زيادة رغبة التلميذ في الإنتاج المدرسي.(صالح عبد العزيز ، 1963 ، ص 365) .

أن وجود التلميذ ضمن جماعة تقدره وتربطه بها علاقة وطيدة تتيح له الفرصة للشعور بمكانته الاجتماعية . هذا الشعور بالانتماء يبعث فيه نوع من الاطمئنان فيواظب على الحضور ويحرص على دراسته للحفاظ على المكانة التي حصل عليها بين زملائه. أما وجود التلميذ ضمن إجابة جماعة لا يجد مكانته ضمنها ويشعر بالنقص أمامها يدفعه إلى النفور من الجو المدرسي ، وقد يبعث عن تحقيق مكانته مع جماعة الشغب مما يؤثر على دراسته .

المعلم الكفء: للمعلم دور فعال في إقبال التلاميذ على الدراسة كما أن نجاح العملية التربوية يتوقف بالدرجة الأولى على مهارة المعلم وكفائتة وخبرته من جهة وهي العلاقة القائمة بين التلميذ من جهة أخرى ، لهذا يركز علماء النفس خاصة على تحسين العلاقة البيداغوجية وتطبيق طرق حديثة في عملية التعلم التي تعطي فرصة للتلميذ للأداء بآرائه ومناقشة المعلومات المعدمة له يحث يولى التلميذ المراهق أهمية كبيرة لنوع معاملة المعلم له وتتغير أفعاله حسب خضوع سلوك المعلم وتتحدد العلاقة بينها طبقا لهذه المعاملة .

المواظبة على الحضور : التغيب المدرسي من شانه أن يؤدي إلى الفشل المدرسي إذا تكرر ذلك لعدة مرات ونظرا لخطورة هذا العامل وحتى لا يجحف في حق التلاميذ يجب أن تتأكد من سبب الغياب من

اجل مساعدة حل مشكلاته واستدراك ما فاته من دروس.(**نفس المرجع السابق** ، ص 365).

3- شروط التحصيل الجيد

من بين الشروط التي تساعد على عملية التحصيل ما يلي :

شروط التكرار :من المعلوم أن الإنسان يحتاج إلى الأداء والمطلوب لتعليم خبرة معينة حتى يتمكن من إيجاد هذه الخبرة لان التكرار يوصل إلى الكمال ولكي يستطيع الطالب أن يحفظ القصيدة أو الشعر فعليه أن يكررها عدة مرات . فتكرار وظيفة معينة يؤدي إلى ثبوتها.(محمد جاسم محمد ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 415.)

والى نمو الخبرة وارتقائها فسيتمكن الإنسان من أن يقوم بأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة ودقيقة التكرار الآلي الأصم لا فائدة منه ضيع للوقت والجهد يؤدي إلى عجز المتعلم عن طريق الارتقاء بمستوى أدائه أما التكرار المفيد القائم على أساس الفهم والتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد . فالتكرار وحده لا يكفي في عملية التعلم إذ لابد أن يكون مقررا بتوجيه المعلم نحو الارتقاء المستمر بمستوى الأداء.

شروط الدفع : لحدوث عملية التعلم لابد من وجود دافع ومحرك الإنسان نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الإنسان شيء قويا كان نزوعه نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا ففي تجارب التعلم على الجوع دافعا ضروريا لحدوث عملية التعلم ولكن من الثواب والعقاب ثواب اثر بليغ في تعديل السلوك وضبطه لان الأثر سواء كان طيبا او ضارا يؤدي إلى تغيير في السلوك فمن الأفضل أن تحدث عملية التعلم في ظروف المرح والشعور بالثقة ولطا ينبغي تعويد التلاميذ على التمتع باللذة النجاح وتجنب الألم والفشل وإذا كان من الضروري وجود الثواب أحيانا والعقاب أحيانا أخرى فلا إفراط ولا تفريط .

التدريب أو التكرار الموزع أو المركز :

ويقصد بالتدريب المركب ذلك الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة . أما التدريب الموزع فيتم في فترات مساعدة وتتخللها فترات من الراحة ، وعندما يؤدي التدريب المركزي إلى التعب والشعور بالملل كما ان ما يتعلمه الفرد بطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان ، وذلك لان فترات الراحة التي تتخللها دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تشتت المتعلم بعد فترات الانقطاع والإقبال على التعلم باهتمام اكبر .

- **الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:** كلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية فالموضوع الذي وحده طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعة المكونة في أجزاء لا رابط بينها .(محمد جاسم محمد ، **مرج سبق ذكره** ، ص416).
- **التشجيع الذاتي :** هو عملية يقوم بها الفرد لمحاولة استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ أو بعد مدة قصيرة ولعملية التسميع فائدة عظيمة إذ تبين للمتعلم مقدار من تعلمه أو حفظه وما تبقى في حاجة إلى المزيد من التكرار حتى يتم حفظه ، إضافة إلى هذا فعن عملية التسميع يستطيع الفرد أن يحدد الحافز على بدل الجهد والمزيد من الانتباه في الحفظ .
- **الإرشاد والتوجيه :** يعتبر التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه افصل من التحصيل الذي يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهود اقل وفي مدة زمنية اقصر كما لو كان التعلم دون إرشاد.

فالإرشاد يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد اللازمين لنعلم جهد ما يجب أن تكون الإرشادات بطريقة مندرجة كما ينبغي أو يوجه المعلم إرشاداته إلى تلاميذه في المرحلة الأولى من عملية التعلم وذلك حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم . متبعين الطريقة الصحيحة منذ البداية .

- **حصر ا لانتباه أثناء الحفظ :** ينبغي علينا توجيه أو تركيز الشعور فيما نود حفظه أو التفكير فيه ولكي نحتفظ بقدرتنا على التركيز ينبغي أن نقي أنفسنا من مشتتات الانتباه أو نتخلص منها ويتطلب هذا أيضا وضوح الغرض من الانتباه. (محمد جاسم محمد / **مرجع سبق ذكره** ، ص 417).
- **النشاط الذاتي والمجهود التلقائي :** أساس التعلم المثمر هو النشاط الذاتي والمجهود التلقائي للمتعلم ويتوقف هذا الجهد على شدة الدافع وقوة الميل والاهتمام والقدرة على التحمل .(حلمي المليحي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 250).
- **الاهتمام :** أن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي على الملل أو شرود الذهن ولن يتيسر هذا بدون توفر الاهتمام لدى المتعلم بل أن الانتباه ما هو الاهتمام ناشط وما لم تبذل اهتمام في بادئ الأمر بما نود الاحتفاظ به في أذهاننا وان لم نحصر اهتمام انتباهنا فيه وتناولناه بالدرس والتحليل من تستقر عناصره في تنظيم معين لما استطعنا الاحتفاظ به كاملا وبالتالي سوف نسترجعه ناقصا أو محرفا .
- **مبدأ التمايز والتكامل :** إن النشاط العقلي ينتقل من مرحلة الانضباط العام إلى مرحلة التحليل والتمايز أي تمايز الأجزاء وظهور التفاصيل وتحديد العلاقات بينها وينتهي بالتأليف والتكامل . يشير ذلك إلى أن التحصيل الجيد يتطلب إعادة تنظيم أجزاء المادة وتطبيقها في وحدات ذات معني واضح بينها عوامل

مشتركة تم الربط بينها في وحدة متآلفة متكاملة هذا التنظيم والربط يؤدي إلى وضوح المعنى لإبراز الحقائق وإدراك ما بينها من علاقات .(حلمي المليحي، **مرجع سبق ذكره** ، ص250).

- **أهمية التحصيل الدراسي والحاجة إليه :**

اهتم المشتغلون بعلم النفس اهتماما كبيرا بدراسة العوامل التي تؤثر في عملية التعلم .

ولا شك أن انجاز هذه العوامل كبيرا لم تعهد إليه عملية التعلم لان مراعاة هذه العوامل ضروري لضمان الوصول إلى الأهداف التربوية بطريقة سهلة وسريعة كما أن إهمال هذه العوامل قد يكون سببا فشل الكثير من البرامج التعليمية وفي ضياع كثير في الوقت والجهد بلا فائدة ويرى علماء النفس أن التعلم يتحسن كليا وكيف إذا ما اشتد دافع الفرد بل أن هناك اتفاقا على أن لا تعلم بدون دافع وتؤكد الكثير من الدراسات أن الدرجات المتطرقة من الدافعية « قوة أو ضعف » قد يؤدي إلى نوع من التدهور والتأثير في الانجاز والتعلم.(محمد جاسم محمد ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 297.).

وترى وجهة النظر الحديثة في علم النفس أن الدافع لا يثبت السلوك وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك أو نقص الاستثارة يؤدي إلى الملل بينما الزيادة الكبيرة في الاستثارة تؤدي إلى الإضراب والقلق مما يؤدي إلى تشتيت جهود المعلمين. وتؤثر الدافعية في العملية التعليمية من خلال أنها تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي التي تثير نشاطا معينا ثم أن الدافعية تملي على الفرد أن يستجيب لموقف معين و يهمل المواقف الأخرى . أي أن الدافع يملي نوعا من الاتجاه العقلي على الفرد .بحيث يختار الفرد الاستجابة المفيدة وظيفيا له في عملية توافقه مع العالم الخارجي كما أن الدافع يوجه السلوك وجهة معينة ليزيل حالة التوتر ونستطيع القول أن التعلم لا يمكن أن يكون مثمرا إلا إذا هدف إلى غرض ا لابد أن يكون بعض المفحوصين كانوا يجدون لأنفسهم قصدا (محمد جاسم محمد ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 297).

5- دافعية التحصيل الدراسي :

يختلف الأفراد عادة من حيث قوة رغباتهم في وضع أهداف مستقبلية بأنفسهم .وفي مدى الجهود التي يكرسونها لتحقيق هذه الأهداف وينسب هذه الاختلاف الذي بينهم في مستويات الدافعية التي يمتلكونها . تثير الدافعية التحصيل إلى اتجاه أو حالة عقلية وهي بذلك تختلف عن الانجاز أو التحصيل الواقعي القابل للملاحظة كما يتجسد مثلا في الدرجات التي ينالها الفرد بعد أداء اختبارها. فقد يمتلك الفرد مستوى مرتفع من الحاجة للتحصيل ولكن لسبب أو لأخر لا يحقق النجاح الذي يرغب فيه على محو فعلي ولو كانت

هذه الحاجة اتجاها أو حاجة عقلية فمن المتوقع وجودها بين الأفراد جميعهم وبمستويات متباينة يمكن قياسها والتعرف إليها . .(عبد المجيد نشوائي ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 217.)

أن إحدى الصعوبات التي واجهت الباحثين في مجال الدافعية التحصيل في تطويل أدوات القياس سليمة تمكن من قياس هذه الدافعية تعد طور هروبي اختبار تفهم الموضوع وهو اختبار إسقاطي كأداة دراسة حاجات الفرد وبعض خصائصه شخصيته يتضمن هذا الاختيار عددا من الصور يترتب على المفحوص تأليف قصة قصيرة حول الأفراد والموضوعات المختلفة في هده الصورة يقوم هذا الاختيار على افتراض مفاده أن دافعية الفرد تؤثر في مخيلته وفي أساليب القصص.

بحيث يمكن الكشف عن دافعية مضمونها القصص التي يؤلفها لقياس دافعية التحصيل فبعض الصور التي تعرض على الطلاب مثلا تمثل سببا في أمامه الصورة في حين تمثل خلفيتها منظرا لعملية جراحية ويعطى الطالب عادة مدة خمس دقائق لكتابة قصة حول موضوع الصورة موضوع الاهتمام . بحيث يجيب على الأسئلة التالية :

1) ما الذي أدى إلى الحدث المتمثل في الصورة ؟

2) ما الذي يحدث ؟

3) ما شعور الأفراد المتمثلين في الصورة ؟

4) ما النتائج المتوقعة ؟

قد يجيب الطالب ذو المستوى المرتفع من حيث دافعية التحصيل بان الصبي يمارس بعض أحلام اليقظة حيث يتصور نفسه جراحا ونقذ حياة الناس ويؤمن دخلا مرتفعا . وقد يجيب الطالب ذو المستوى التدني من حيث دافعية التحصيل بان الصبي يفكر في أمه المريضة التي تتعرض لعملية جراحية صعبة قد تؤدي بحياتها لذلك تبدو عليه معالم الحيرة والقلق. (عبد المجيد نشوائي ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 217.)

على الرغم من تحقيق الاختبارات الإسقاطية وصعوبة استخراج نتائجها وتحليلها إلا أنها تفر بعض الدلالات على تباين الأفراد من حيث الدافعية التحصيلية . وقد أشار نتائج بحوث عديدة إلى وجود علاقة معينة بين مستوى دافعية التحصيل وبعض خصائص الشخصية وقد بين (ماكيلاننذ) وجود علاقة قوية بين المستوى المرتفع لدافعية التحصيل وبعض مظاهر السلوك بحيث يمكن تصور الفرد علة نحو شبيه بسلوك المقاولين ورجال الأعمال حيث يبدو ناجحا فيما يقوم بعمل عمال ، وتدعو إلى استخدام مقاييس متنوعة تزوده بتغذية راجعة مادية تمكنه من التعرف على مدى نجاحه وتقدمه .(عبد المجيد نشوائي ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 217.)

6- حوافز التحصيل الدراسي :

وتتميز بأنها صفات شخصية تتكون من مزيج من الإحساس والتخطيط والمثابرة والسلوك العملي ، يتميز بها الفرد المكافح للحصول على مستوى عال من الإتقان من اجل الرضا الذاتي .

ويمكن للمعلم أن يمي حافز التحصيل لدى التلاميذ من خلال أحداث تغيير في سلوكهم العام وتحويله من سلوك ذو طبيعة غير هادفة وخاملة ومترددة إلى طبيعة مستقرة وواثقة تتميز بالتخطيط والحياة والمبادرة من خلال :

1) جذب انتباه التلاميذ من خلال عرض عدد من المشاكل الاجتماعية العامة او الخاصة ليقوم التلاميذ بمعالجتها دون إكراه .

2) تزويد التلاميذ بخبرات مفيدة تتعلق بحوافز تحصيلهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم والاستعانة بمدرسي التخصصات المختلفة من اجل توفير الخبرة المناسبة والتي تساعد على التلميذ في جانب معين لكي يتزايد معدل تحصيله . (صلاح الدين عرفة محمود ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 287.)

3) مساعدة التلاميذ على إدراك قدراتهم واستعداداتهم ودوافعهم التحصيلية وعلاقة ذلك بسعيهم نحو أهداف معينة وإتقان من خلال العوامل التي تساعد على ذلك أو قد يعوق هذا الدافع .

4) ربط حافز التحصيل بمظاهر الحياة الخاصة بالتلاميذ لضمان جدية الدفع نحو التحصيل .

5) توافق الدوافع التحصيلية مع قيام التلاميذ وأفكارهم وقيمهم الثقافية عند يعيهم لتحقيق هدف معين .

(3) صلاح الدين عرفة محمود ،(**مرجع سبق ذكره** ،ص 287).

7- قياس التحصيل الدراسي :

ويقصد به تحديد مدى التقدم الذي أحرزه التلاميذ في اتجاه بلوغ الأهداف التربوية المقررة أو مدى اكتسابهم النتائج التعليمية المار منهم اكتسابها .

إن عملية قياس التحصيل الأكاديمي . تقويمه ليست مسالة عارضة بالنسبة للعملية التعليمية . بل هو مكون رئيسي من مكوناتها وقد لا تتحقق هذه العملية أهدافها ما لم يكن القياس متناسقا مع العامل التربوي وان قياس التحصيل ليس غاية في ذاته أو نهاية مطاف النشاط التعليمي . كما انه ليس وسيلة تمكننا من معرفة مدى التغيير الذي طرا على سلوك المتعلمين نتيجة العملية التعليمية والتربوية فقط . بل هو عملية مستمرة تمكننا من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة ووضع أهداف جديدة وتخطيط محاولات تعليمية ، أكثر فاعلية في مجال تحقيق الأهداف التربوية على الرغم من الدور الهام الذي يلعبه قياس التحصيل في العملية التعليمية فانه لا يخلو من بعض الأخطاء التي قد تنجم عن سوء فهم طبيعة القياس أو سوء استخدام

الاختبارات والنظم التعليمية التي تؤكد من القياس بشكل متطرق وتدعو إلى (نادر فهمي الزبود ، 2005، ص 62.).

استخدام اختبارات معيارية في نهاية الفصل او السنة الدراسية قد تشجع المعلمين على التوجيه أثناء نشاطاتهم التعليمية للجوانب القابلة للقياس وإهمال الجوانب الأخرى كما قد يجد الطالب في الاختبارات إذا أسئ استعمالها لسبب أو لأخر وسيلة لتقويمه لشخص ناجح أو فاشل . وليس عملية تربوية تمكنه من التعرف إلى مدى تقدمه النجاح وتساعده على اتخاذ الإجراءات .(عبد المجيد نشوائي ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 217).

وفيما يلي إبراز الفوائد المتحققة من قياس مستوى التحصيل لدى التلاميذ :

أ) اتخاذ القرارات اللازمة لرفع المستوى العملية التعليمية على النحو الذي يمكن التلاميذ من تحقيق الأهداف التربوية المرجوة أو اكتساب النتائج التعليمية المرغوبة بالمستوى التعليمي .

ب) تشخيص نواحي القوى والضعف من تحصيل التلاميذ ليعمل على تدعيم نواحي القوة وتعزيزها ويسعى إلى علاج الضعف والتقليل من حدته.

ت) تزويد التلاميذ بمعلومات محددة عن مدى التقدم الذي أحرزوه في اتجاه بلوغ الأهداف المنشودة . مما يساعدهم في التعرف على جوانب الصواب والخطاء في استجابتهم فيعملون على تثبيت الإجابات الصحيحة والسلوك المرغوب فيه و يحذف الأخطاء واستبعادها .

ث) التعرف على المستوى ألتحصيلي لكل تلميذ من خلال تحديد مركزه بالنسبة لزملائه في الصف وكذلك تحديد ترتيبه في التحصيل.

تتبع نمو التلاميذ في الخبرات المتعلمة إذا ..... وفي تكرار الامتحانات على فترات منتظمة على مدارس السنة الدراسية .(عبد المجيد نشوائي ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 612.).

ج) المساعدة في الحكم على قيمة الأهداف التعليمية من المعلوم ان الأهداف عند صياغتها تكون بمثابة فروض إلى عملية تقويم ، بين ما مدى صحتها او خطئها مما يؤدي الى الإبقاء على الأهداف الصالحة واستثناء الأهداف غير الصالحة .

ح) مساعدة المعلمين على اكتشاف مدى فعالية جهودهم التعليمية في أحداث نتائج التعلم المرغوب فيه مما يحفزهم للعمل على تعديل أساليبهم التعليمية و القرارات المناسبة ذات العلاقة بنشأتهم المستقبلية .

والحيلولة هي إساءة فهم أو استخدام الاختبارات المدرسية ينبغي على المعلم أن يضع في اعتباره الملاحظات التالية :

1) ليست الاختبارات غاية في ذاتها . ولا تهدف إلى أعطاء علامات وتدريج مراتب الطلاب فحسب بل هي وسيلة تعليمية تهدف إلى قياس ما تعلمه الطلاب وتزويد المعلم بالمعلومات التي تمكنه من اتخاذ اكبر قدر ممكن من القرارات ذات العلاقة بالنشاطات التعليمية المستقبلية .
2) ليست الاختبارات وسيلة لتصنيف الطلاب أكفاء أو غير أكفاء أو تصنيفهم كفاشلين أو ناجحين بل هي وسيلة لوقوف على ما يعرفه الطالب في مجال محدد، وان ما يعرفه في هذا المجال ليس محكم أو معيار لتقويم شخصيته أو الحكم عليه .
3) يجب أن لا تكون الاختبارات هي الوسيلة الوحيدة للحكم على قدرات الطالب ، وهناك نشاطات أخرى عديدة كالملاحظة والتواصل مع الأسرة تمكن المعلم من إصدار أحكام مناسبة (عبد المجيد نشوائي ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 613).
4) ليست نتائج الاختبارات دليلا على قدرات الطالب القصوى يقدر ما دليل على حاجته وما ينبغي من عمل نحوه في المستقبل .أن سوء استخدام الاختبارات وتفسيرها لا يعني إهمالها أو الاستغناء عنها لان القياس واحدة بل يشير إلى ضرورة استخدام .

الاختبارات على نحو ملائم بحيث يشعر الطالب بأنها جزء لا يتجزأ من نشاطه التعليمي أنها هدف تعليمي في حد ذاتها فهذا لا يجب على المعلم إن يعي الدور الهام الذي يلعب القياس. (عبد المجيد نشوائي ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 612).

8- ضعف التحصيل الدراسي:

تتقسم النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عموما في مادة دراسية إلى ثلاثة أنواع : مرتفعة ومتدنية أو ضعيفة وقد يلفت نظر معلم المادة إن بعض التلاميذ على الرغم من ذكائهم أو استعدادهم العادي وصحتهم العامة المناسبة . قد تحصلوا على علامات اقل مما هو متوقع منهم حيث يستدعي أمرهم هذه الملاحظة الجادة والتعرف على مسيئات سلوكهم وتعديله وعليه سيعطي ضعف التحصيل في الفقرة التلاميذ الذين يتدنى انجازهم عما يستطيعون في الواقع مما بلغ مستو هذا الانجاز سواء أكان مرتفعا بعض الشيء أو متوسطا أو ضعيفا .

مظاهر المشكلة : إن من أهم مظاهر مشكلة ضعف التحصيل هو تدني انجاز بعض التمارين لكتابي أو العملي أو الشفهي كما يمكن تحصيله في الأحوال العادية لاستعدادهم وظروفهم المادية والنفسية المختلفة .(عبد العزيز المعايطة ، محمد الجغيبمان ، ط1،2005، ص 2 101).

أهم العوامل المختلفة لضعف التحصيل : ما يلي :

1) ضعف التلميذ لأسباب مشاكل عائلية أو أسرية .
2) عدم حافزيه التعليم المدرسي .
3) اختلاف في الأسلوب الإدراكي لأفراد التلاميذ ما يستعمله المعلم من استراتيجيات تدريسية ومنهجية.
4) صفحة محددة في شخصية المعلم أو ميوله.
5) انشغال التلاميذ بأعمال أسرية مثقلة .
6) ظروف الفصل الدراسية والاجتماعية .(عبد العزيز المعايطة ، **نفس المرجع السابق** ، ص 101-102).

الحلول الإجرائية المقترحة :

يجب على المعلم التغلب على مشكلة ضعف التحصيل الاستجابة البناءة لمنبهاتها. عواملها أو أسبابها وفيما يلي بعض الحلول الإجرائية التي يمكن أن تساهم في معالجة هذه المشكلة :

1) مقابلة المعلم والتلميذ والتعرف على نوع مشكلاته الأسرية أو الشخصية وذلك حسب خطوات تعديل السلوك الضعيف ثم الاستجابة للمشكلة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو عاطفية ، إنسانيا أو علميا.
2) إظهار المعلم للتلميذ أهمية التعلم المدرسي لحياته ومستقبله الشخصي الوظيفي وقد يعين هذا الأمر على تحفيز البعض للتحصيل المزيد في المادة الدراسية .(عبد العزيز المعايطة ، **نفس المرجع السابق** ، ص 101-102).
3) تعين المعلم عناصر القوة في الأسلوب الإدراكي للتلميذ سواء كانت هذه تتعلق بمصادر الإدراك أو مقررات المعاني . أو نماذج الاستدلال تم تعليمه بمقتضاه ويؤدي هذا الإجراء إذا أحسن تنفيذه وتخطيطه إلى تحسين التحصيل وارتفاعه لدرجة كبيرة وملحوظة جدا .
4) تعيين المعلم عناصر القوة في الأسلوب الإدراكي للتلميذ سواء كانت هذه تتعلق بمصادر الإدراك أو مقررات المعاني .أو نماذج الاستدلال تم تعليمه بمقتضاه ويؤدي هذا الإجراء إذا أحسن تنفيذه وتخطيطه إلى تحسين التحصيل وارتفاعه لدرجة كبيرة وملحوظة جدا .
5) قد يكون عامل أو سبب ضعف التحصيل صفة تتعلق بالمعلم أو بميوله كان يكون اهتمامه بالتلميذ أثناء التدريس محدودا ويستجيب إليه بميول وألفاظ أو ردود سلبية ينفر منها التلميذ وتقل معها رغبته في التعليم أو قد يكون المعلم اكادميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما أو عتقت خبرته قليلا مما أضعفت أسلوبه التعليمي .

9- بعض الإجراءات والمعايير التي يمكن من خلالها الحكم على المستوى ألتحصيلي للطلاب :

- استخدام الملاحظة فيما كان لما يؤديه الطلاب وينجزونه من أعمال تتناسب مع قدراتهم ويتم تقرير ذلك عن طريق مقارنته بما أنجزه من قبل وكذلك التعرف على قدراتهم من خلال المناقشة ، فإذا كان ما يؤديه الطلاب أو التلاميذ يتناسب مع قدراته والأهداف التعليمية يمكن القول على قدر عالي من المستوى ألتحصيلي وإذا كان مستوى الكلاب ثابتا عند حد معين وهذا الحد اقل من قدراتهم فيمكن القول أن المستوى متدني .
- كما يمكن الحكم على المستوى ألتحصيلي للتلاميذ من خلال فحص أعمالهم بالطريقة المنظمة ودلك باختيار إنتاج عينة من المتعلمين ذو القدرات المختلفة وعلى مدى شهور عديدة ومقارنة هذه الإنتاجات بعضها البعض والبيانات التي يتم الحصول عليها(عبد العزيز المعايطة ، **نفس المرجع السابق** ، ص 102).

من مستويات تحصيل المتعلمين يجب تدعيمها بمشاركة المتعلمين أنفسهم من خلال تكليفهم ببعض المهام التطبيقية حيث أن هذا يعطي أبعاد قيمة وذات أهمية عن مدى استيعاب المتعلمين للمادة . في المدرسة ذات المستوى المرتفع نجد أن الغالبية العظمى من المتعلمين يضم مستوى جوانب التحصيل الدراسي .

- وحين تكون المستويات مناسبة فان المتعلمين يحققون مستويات تكون على الأقل مساوية لقدراتهم حتى ولو كانت قدراتهم حتى ولو كانت قدراتهم متوسطة فأنهم يحققون مستويات تضاهي المعدلات المتوقعة منهم ، والذين لديهم القدرات اقل من المتوسط يحققون مستويات معقولة (يمكن قبوله) أما من هم وفوق المتوسط فإنهم يحققون مستويات تعكس قدراتهم وتوجد فروق بسيطة في مستوى تحصيل فروع المواد و الأنشطة المختلفة . أما في المدرسة ذات المستوى المنخفض فان المتعلمين بها يعملون بمستوى أداء منخفض عن المعدل الطبيعي الذي يعمل به المتعلمون في مثل أعمارهم في أماكن أخرى .

حيث تكون المستويات الإجمالية غير مرضية فمن المحتمل أن تتنوع المستويات بطريقة ملحوظة من المواد ويختلف أداء المتعلمين فرادى في نواحي عديدة من أعمالهم ومن الممكن قياس انجاز المتعلمين من خلال مشاهدة الدروس حيث إن مشاهدة الدروس يمكن أن تعطي بيانا يمكن أن يبنى عليه حكما سليما على تعلم الطلاب بإتقان وذلك بملاحظة ما إذا ما كان مستوى ما يؤديه المتعلمون وينجزونه من أعمال يتناسب مع قدراتهم وهذا يتم تقريره عن طريق مقارنته بما أنجزوه من قبل وكذلك التعرف على قدراتهم وهذا يتم تقريره عن طريق مقارنته بما أنجزوه من قبل وكذلك التعرف على قدراتهم أثناء المناقضة معهم .(الجميل محمد عبد السميع ، **نفس المرجع السابق**، ص 116).

10- معوقات التحصيل الدراسي :

وتتمثل في سببين هما :

الأسباب الذاتية : ويندرج تحت الأسباب الذاتية الفروق وتتمثل في ضعف الذكاء نقص النضج العقلي بشكل لا يتناسب مع المستوى المطلوب للدراسة إلى جانب سوء حالة التلميذ أو إعاقته كضعف بصره أو سمعه أو عيب في النطق ، حيث تنقص ثقته بنفسه ويشعر بأنه موضع سخرية لآخرين مما يسبب له العزلة والانطواء كمخرج للضيق الذي يعانيه وينتج عن ذلك عادة مشكلة عدم التكييف المدرسي .

الأسباب الموضوعية :

إن المنهج المتبع في عملية التحصيل إن لم يكن مبنيا على أساس علمي دقيق فانه سيكون ضعيفا لا يساعد على إيصال المعلومات للتلميذ و ترسيخها وتتمثل هذه الأسباب كالآتي :

- انعدام التوجيه الجيد يؤدي إلى تدني التحصيل في المواد الأساسية .
- عدم تهيئة الظروف للتحصيل الجيد .
- عدم الانتباه داخل القسم الناتج عن عدم متابعة الأستاذ للتلميذ فانه يعيق عمله وكذلك اكتساب المعرفة وبالتالي يضعف التحصيل .
- عدم تكييف المعلم مع التلميذ وعدم فهمه لما تعلمه .

(قروز عبد المجيد ، معتوق مولود،2007-2008 ص 40).

الخــلاصــة :

وخلاصة القول أن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي تلعب دورا مهما في زيادة أو نقصان من درجة التحصيل المدرسي أو مستوى الطموح أو التأثير الاجتماعي .

فالعوامل مهما كانت شدة قسوتها فإنها لا تحول دون تحقيق الأهداف الدراسية للطالب إذا ما توفرت الوسائل التعليمي والبيئة التعليمية الصحية .

وكذالك شروط الدفع والتكرار اللذان يعتبران ركيزتان أساسيتان في إبراز قدرات التلاميذ وذلك من خلال النتائج المحصلة عليها حيث أن هذه النتائج هي التي تحدد نجاحهم أو فشلهم بالنسبة إلى المستويات التي يمرون بها لذلك يجب عليهم معرفة أسباب هذا الفشل وأسباب هذا النجاح وما الهدف الذي يسعون إليه لتحقيق تحصيل جيد في مشوارهم الدراسي وزيادة الدافع القوي الذي يتيح للتلميذ مواصلة هذا التحصيل وتقويته وتحفيزه من طرف الأستاذ.

الفصـــــل الرابـــع :مرحلـــــة المراهقـــة

- تمهيد.

1-تعريـــــف المراهقـــة.

2-مراحـــــل المراهقـــة.

3-علاقة البلوغ بالمراهقة.

4-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

5-خصائص المراهقـــة.

6-حاجات المراهقيـــن.

7-مشكلات المراهقـــة.

- خلاصة.

تمهيد:

تحتل المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، وذلك لأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، تتميز بتغيرات جسمية، انفعالية، عقلية واجتماعية سريعة، كما أنها تمثل ميلادا جديدا للنمو الجنسي، حيث تبدأ بالبلوغ الجنسي ونضج الأعضاء التناسلية وتتضح معالم الذكورة والأنوثة.

وسوف نتناول في هذا الفصل :تعريف المراهقة، علاقة المراهقة بالبلوغ، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، مراحل المراهقة، خصائص المراهقة وكذا حاجات المراهقين وأخيرا مشكلات المراهقة.

1-تعريف المراهقة:

تعريف " عبد المنعم الميلادي :" هي الاقتراب من النضج الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات قد تصل إلى عشر سنوات .(عبد المنعم الميلادي، 2008 ، ص 15).

يشير هذا التعريف إلى حدوث نمو في الجانب الجسدي، النفسي، العقلي والاجتماعي لكن دون أن يصل إلى مرحلة النضج.

تعريف " مروة الشربيني :" هي مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا، وذا خبرة محدودة، ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي .(مروة الشربيني2006، ،206)

ركز هذا التعريف على عملية النضج، حيث يرى أن الفرد في مرحلة المراهقة يكون غير ناضج انفعاليا، بينما نموه البدني والعقلي يكاد يكتمل.

تعريف " صلاح مخيمر :" هي محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد .(نور عصام 2004، ص14).

في حين يرى هذا التعريف أن المراهقة هي الانتقال من الطفولة إلى الرشد، أين يعتمد في المرحلة الأولى كليا على الأهل بينما في مرحلة الرشد فيعتمد على نفسه. هي مرحلة من مراحل نمو **Anglish Et ":** **Anglish تعريف " أنجلش وانجلش** الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى، وقدرتها على أداء وظائفها وصولا إلى اكتساب النضج . (عبد الرحمن العيسوي،2005 ،ص 13)

حدد هذا التعريف بداية المراهقة بالبلوغ الجنسي وقدرة الأعضاء التناسلية على أداء وظائفها وصولا إلى النضج.

تعريف " أوسبل Ausbel" هي سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، إذ تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل الأخرى . (Rchard Francoi, 1998, P 28)

يرى هذا التعريف أن ما يميز هذه المرحلة هو بداية البلوغ الجنسي المصحوب بالتغير النفسي.

2-مراحل المراهقة:

2-1-المراهقة المبكرة:

تبدأ هذه المرحلة من حوالي سن (12) وتنتهي حوالي سن(14) ، تتميز بتناقص السلوك الطفيلي وبداية ظهورعلامات النضج واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى. (ميخائيل خليل معوض، 2006 ، ص25).

كما يصل فيها المراهق إلى استقرار نوعي من التغيرات البيولوجية، ويستقيل من القيود المحيطة بذاته . (ثائر غباري،2009).

2-2-المراهقة الوسطى:

تبدأ مرحلة المراهقة المتوسطة من حوالي 15 سنة وتنتهي حوالي 18 سنة، تتميز بالنضج والاستقلالية، كما تتضح فيها كل المظاهر المميزة للمراهقة بصفة عامة . (سامي ملحم 2004، ص370).

ولأن هذه المرحلة من المراهقة تصادف العينة التي سوف نتعامل معها في بحثنا، وهم تلاميذ السنة الرابعة متوسط سوف نتعرض لها ببعض التفصيل، وذلك من خلال عرض بعض جوانب النمو والمتمثلة فيما يلي:

أ -**النمو الجسمي :**ويتميز النمو الجسمي بالخصائص التالية:

-تباطؤ سرعة النمو الجسمي نسبيا عن المراهقة المبكرة.

-استمرار نمو القلب والشرايين، وتزيد قدرة القلب على ضخ الدم،وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع في ضغط الدم لكلا الجنسين مما يؤدي إلى شعور المراهقين بالصداع والإعياء والتوتر والقلق.

-يزداد طول واتساع المعدة، ويؤدي ذلك إلى زيادة الشهية عند المراهقين في الأكل.

-استمرار نمو الألياف العصبية وازدياد طولها.

-زيادة الطول عند كلا الجنسين، ولكن بدرجة واضحة عند الذكور.

-زيادة طول الجذع والذراعين والساقين، ونمو الذراعين يسبق نمو الرجلين.

-زيادة طول العظام وتغير شكلها وتركيبها، حيث تتحول إلى مادة عظمية صلبة . (سامي ملحم،2004).

ب -النمو الحركي:

- تصبح حركات المراهق أكثر انسجاما وتوافقا، ويزداد نشاطه وقوته.

- يزداد إتقان المهارات الحركية مثل الكتابة والألعاب الرياضية.

- تزداد سرعة زمن الرجع، وهو الزمن الذي يمضي بين المثير والاستجابة لهذا المثير. أما من حيث الفروق بين الجنسين فإن الذكور يلحقن بالبنات في القوة والمهارات الحركية ويسبقوهن، ويضل الحال كذلك بعد ذلك.

ج -النمو العقلي:

تتباطؤ سرعة نمو الذكاء، ويقترب هنا من الوصول إلى اكتماله في الفترة الممتدة بين15-18سنة، ويزداد نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية والسرعة الإدراكية،لتباعد المستويات وتنوع حياة المراهق العقلية، فتتباين وتختلف مظاهر نشاطها.

ويظهر الابتكار خاصة في حالة المراهقين الأكثر استقلالية، والابتكار على حد تعبير" يتضمن استعمال طريق غير مألوف للوصول إلى النتائج، كما – Guilford " جيلفور يتضمن الإبداع، الجدة، التنوع، الغنى في الأفكار، النظرة الجديدة للأشياء، ويبتعد عما هوعادي وواضح.

كما ينمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري، وتتسع المدارك وتنمو المعارف ويستطيع المراهق وضع الحقائق مع بعضها البعض، بحيث يصل إلى فهم أكثر (صلاح الدين العمرية،2005).

د - النمو الانفعالي:

تظل الانفعالات قوية يلونها الحماس، حيث تلاحظ الحساسية الانفعالية فالمراهق غالبا لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، ويرجع ذلك إلى عدم قدرته على تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به والمتمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، كما تعود أيضا إلى عجز المراهق المالي الذي يقف دون تحقيق رغباته.

كما تستمر ثنائية المشاعر في هذه المرحلة، حيث يشعر بالتناقص بين الإعجاب والكراهية وبين الانجذاب والنفور بالنسبة للشيء أو الموقف نفسه.كما يمكن أن يتعرض المراهق إلى حالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والآلام النفسية، نتيجة لما يلاقيه من إحباط وصراع بين دوافعه ومعايير المجتمع وتقاليده.

و - النمو الاجتماعي:

يسعى المراهق والمراهقة إلى تحقيق المستوى المطلوب من النمو الاجتماعي ومن مظاهره نجد:

- تتضح الرغبة في الميل إلى مسايرة جماعة من الرفاق.
- ظهور الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- الميل إلى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الغير وعمل الخير.
- الاهتمام باختيار الأصدقاء والميل إلى الانضمام إلى مجموعات مختلفة من كلا الجنسين.
- السعي لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والرغبة في مقاومة السلطة وشدة انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم وسلطة جميع الراشدين . (حامد عبد السلام زهران،2005).

ي -النمو الجنسي:

تزداد شدة الانفعالات الجنسية وتكون عادة موجهة نحو الجنس الآخر، ويزداد التعرض للمثيرات الجنسية، وقد يمر المراهق بمرحلة انتقال من الجنسية المثلية إلى الجنسية الغيرية وفي هذه المرحلة يلاحظ الحب المتعدد، وزيادة الحلم الجنسي، كما تندمج مشاعر الرغبة الجنسية مع الحب والتقدير.

أما فيما يخص الفروق بين الجنسين فإن الذكور يسبقن الإناث في النشاط الجنسي،ويرجع ذلك إلى الظروف الثقافية التي تتيح حرية أكبر للذكور وتضع الكثير من المحرمات على السلوك الجنسي للإناث . (حسن بركات،2008).

2-3-المراهقة المتأخرة:

تصادف هذه المرحلة التعليم العالي وهي المرحلة التي تسبق المسؤولية ويطلق عليها البعض اسم " مرحلة الشباب." فمع بداية هذه المرحلة يخرج عدد كبير من المراهقين من المدارس الثانوية ويعتبر عدم إكمال التعليم العالي للكثير منهم من أكبر المشكلات في المراهقة(حامد عبد السلام زهران،2005 ص410). وتمتد هذه المرحلة من حوالي سن (18) إلى حوالي(21)

3- علاقة البلوغ بالمراهقة:

يشكل البلوغ المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها ويحدث البلوغ في فترة محددة ، Littréالكائن الحي قادرا على التناسل حسب معجم التربية من فترات النمو عند الكائن الحي ويصاحب بسلسة من التغيرات تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية.

أو Puber التي تشتق من اللاتينية Puberté والمعنى الحقيقي لكلمة البلوغ بالأجنبية وتعني شعر العانة، وفي الواقع يقصد بالبلوغ المرحلة التي يتم فيها النضج الجنسي ،Pubes الذي يحصل عند الإنسان خلال مراحل تستمر لفترات طويلة تنتهي عادة في الوقت الذي تصل فيه الفتاة لمرحلة نضج المبيضين أو بدأ الحيض والفتى إلى مرحلة القذف.

بصورة عامة يحدد ابتداء البلوغ عند الأنثى انطلاقا من عمر إحدى عشر سنة ويستمر حوالي ستة عشر أو سبعة عشر سنة، ويحدث البلوغ عند الذكر في وقت متأخر ويستمر مدة أطول من حوالي ستة عشر سنة إلى ثمانية عشر سنة تقريبا . (عبد اللطيف معاليقي، 2007 ، ص20)

4- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تعتبر فترة المراهقة فترة تغير شامل في كل جوانب النمو، ومن بين مظاهر النمو نجد:

4-1 -النمو الجسمي:

يزداد النمو الجسمي في هذه المرحلة بصورة سريعة من حيث الطول والوزن ونسب الجسم، كما تتضح الفروق بين الجنسين في النمو الجسمي. بالنسبة للطول فيزيد بسرعة ويتسع الكتفان ومحيط الصدر وتزداد الساقين والجذع طولا وتتأكد القوة العضلية، أما الوزن فيزداد بسرعة مع نمو العظام والعضلات بالإضافة إلى الدهون التي لم تعد المصدر الوحيد للزيادة في الوزن.

وفيما يخص الفروق بين الذكور والإناث فتكون واضحة في شكل الجسم، فحجم المراهق أكبر من حجم المراهقة، حيث يزداد حجم العظام وتكثر أنسجة العضلات وتتسع الأكتاف، بالإضافة إلى نمو القلب والرئتين، وزيادة ضغط الدم وبهذا يكون الفتى أقوى من الفتاة. أما المراهقة فتتميز باتساع الحوض تمهيدا للحمل، كما تسبق المراهق في النمو العظمى في بداية الأمر، وسرعان ما يلحق بها ويتفوق عليها في ذلك، ومع التقدم في البلوغ يقل التشابه بين المراهقين والمراهقات، من حيث المظهر أما الخصائص المشتركة بينهما فتتمثل في ظهور شعر العانة وشعر الإبط وظهور حب الشباب . (أمل حسونة،2004).

4-2-النمو العقلي:

للتغيرات الجسمية التي تظهر على المراهق أثر كبير على النشاط العقلي للمراهق، فهو يشعر أحيانا بالتعب، ولذلك فإن ضغط الامتحانات قد يؤدي ببعضهم إلى القلق النفسي. والانهيار العصبي، أما القدرة على الانتباه فإنها تستمر عند المراهق، وبالمثل القدرة على التفكير المنطقي السليم المنظم.

ويؤكد علماء النفس أن نمو الذكاء عند المراهق يصل إلى غايته في مرحلة المراهقة وبالتالي تؤثر هذه القدرة على التعلم تأثيرا متصاعدا، وعلى الأخص نمو قدرة المراهق العقلية في الوصول إلى درجة التعميم، الأمر الذي يؤدي إلى حذف الأخطاء، كما يحدث انتقال التعلم من مادة إلى أخرى تبعا لزيادة هذه القدرة. والمراهق يستطيع أن ينتبه لشيء ما لفترة طويلة من الزمن وذلك على عكس مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث قدرة الطفل محدودة ووقتها قصير، وفي هذه الفترة يصبح التذكر قائما على الفهم والتدقيق واستنتاج العلاقات من الأجزاء وإخراج النتائج من الأسباب والخواتم من المقدمات ثم ربط الموضوع كله بغيره من المواضيع.

وتختلف الميول العلمية عن الجنسية في مثل هذه المرحلة، فعند المراهقين يزداد الاهتمام بأشغال الخشب ويقل الميل إلى الرسم والنقش، أما عند المراهقات فيظهر ميل شديد إلى أشغال الإبرة والخياطة ونشاط الأندية . (فايز مراد دندش،2003)

4-3-النمو الانفعالي:

تؤكد الدراسات التي قام بها الكثير من الباحثين أن الانفعالات التي تعتري المراهق ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المرتبط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الوجدانية والفيزيولوجية والكيميائية ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا لنمو الفرد بينما تبقى مظاهره الداخلية خاضعة للثبات والاستقرار.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن مخاوف المراهق تدور حول العمل المدرسي والشعور بالنقص والمغالاة في تأكيد المكانة الاجتماعية، وقد تنشأ تلك المشاعر عن مجرد حديث عابر بين الزملاء أو الأقارب.

وفي كثير من الحالات يتعرض المراهق إلى ما يسبب انحراف نموه، ويجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي وتؤدي إلى تأخره الدراسي، فالمراهق يعتد بنفسه وهذا ما يجعله يشعر بكثير من الألم النفسي إذا رأى نفسه أقل من أقرانه حجما أو رشاقة. حيث يتحول هذا القلق إلى اضطرابات سلوكية تتخذ عدة أشكال (قاسم أبو الخير، 2004 ص150).

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الدافع الجنسي يولد حالة جديدة لم يسبق أن مر بها الفرد في مرحلة الطفولة، ومهما تجنبنا الحديث عن الدافع الجنسي فإننا لا بد أن نسلم بقيمته وأثره في سلوكنا الفردي والواقع أن المشاكل الجنسية التي كانت تحاط بجو من التقديس أو التحريم أصبحت من المشاكل التي يعالجها علم النفس بكل صراحة وجرأة.

وليس ثمة شك أن الدافع الجنسي ميل فطري سابق على كل تعلم وخبرة واكتساب وهو مشترك بين جميع السلالة الحيوانية، لا فرق في ذلك بين حيوان راق وحيوان دني.

إلا أن هذا الدافع يتأخر ظهوره إلى ما بعد الولادة بفترة معينة، حيث تختلف هذه الفترة تبعا لمنزلة الكائن الحي في السلالة الحيوانية (أحمد علي حبيب،2006).

4-4- النمو الاجتماعي:

يتصف النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية تميزه إلى حد ما عن مرحلتي الطفولة والرشد، وتبدوا هذه المظاهر في تآلف الفرد مع الآخرين أو النفور منهم.

أ- **التآلف :**ويبدوا في ميله للجنس الآخر، وثقته بنفسه وتأكيد الذات وفي خضوعه لجماعة الرفاق، وفي اتساع ميدان تفاعله الاجتماعي.

ب -النفور :تهدف مظاهر النفور في جوهرها إلى إقامة الحدود بين شخصية المراهق وبين بعض الأفراد والجماعات التي كان ينتمي إليها ويتفاعل معها، ليقيم بذلك إطار لذاته وأركان شخصيته، ويشمل التمرد، الصخرية، الغضب، والمنافسة (فؤاد البهي السيد،2008 ص280).

5- خصائص مرحلة المراهقة:

هناك خصائص عامة تتميز بها مرحلة المراهقة يجب أن يدركها الآباء والمعلمين لكي يستطيعوا التعامل بشكل صحيح مع هذه المرحلة ومن أهم هذه الخصائص نجد:

تعتبر مرحلة المراهقة الطريق إلى مرحلة الرشد، وذلك لأن الفرد يصل في نهايتها إلى درجة كبيرة من النضج الشامل هو النضج الجسمي من الناحية التكوينية والوظيفية، بالإضافة إلى النضج العقلي أي جميع قدراته العقلية قد وصلت إلى مرحلة الاكتمال للوصول إلى النضج الانفعالي، ويظهر ذلك في قدرته على

السيطرة في انفعالاته وتوظيفها، وكذلك يصل إلى النضج الاجتماعي، ويظهر ذلك من خلال سلوكه وسط الجماعة وحل ومواجهة المشكلات والمواقف على اختلاف أنواعها.

توجد هناك صعوبة في تحديد بداية ونهاية المراهقة فالبداية تتمثل في البلوغ أما النهاية فتتمثل في النضج العقلي، الانفعالي، الاجتماعي، وهذه الجوانب ليس لها علامات محددة حيث يظهر ذلك النضج من خلال سلوك الفرد العام وطبيعة شخصيته، وكذلك فإن النضج لا يأتي دفعة واحدة.

للمجتمع أهمية كبيرة في التأثير على نضج الفرد في مرحلة المراهقة، أي من علامات انتهاء فترة المراهقة ووصول الفرد إلى مرحلة الاستقلال.

يتأثر طول أو قصر مرحلة المراهقة بظاهرة مهمة وهي نمط المراهقة في المجتمعات البدائية والحديثة، فينظر للمراهقة في المجتمعات الحديثة باعتبارها إحدى أزمات النمو. يعتقد الباحثون بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق وهذا الصراع ينتج من رغبة المراهق في الاستقلال عن والديه وفي نفس الوقت الحاجة إليهما.

مرحلة المراهقة مرحلة صدام مع السلطة في كل صورها، فالمراهق يشعر أن هؤلاء الكبار يريدون أن يقيدوا من حريته (إيناس خليفة،2005) .

6- حاجات المراهقين:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدوا حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروق واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

6-1-الحاجة إلى الأمن :وتتضمن

-الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية.

-الحاجة إلى الاسترخاء والراحة.

-الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي.

-الحاجة إلى البقاء.

-الحاجة إلى تجنب الخطر والألم.

-الحاجة إلى الحماية.

-الحاجة إلى الشفاء عند المرض.

-الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.

-الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

ويلاحظ أن إشباع الحاجة إلى الأمن ضروري للشعور بالكفاية الشخصية وتحقيق التوازن النفسي للمراهق.

6-2-الحاجة إلى الحب والقبول :وتتضمن

-الحاجة إلى الحب والمحبة.

-الحاجة إلى التقبل والقبول الاجتماعي.

-الحاجة إلى الأصدقاء.

-الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.

-الحاجة إلى الشعبية.

-الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

6-3-الحاجة إلى مكانة الذات :وتتضمن

- الحاجة إلى الانتماء لجماعة الرفقاء.
- الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية.
- الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة.
- الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين.
- الحاجة إلى النجاح الاجتماعي.
- الحاجة إلى الامتلاك.
- الحاجة إلى القيادة.
- الحاجة إلى أن يحمى الآخرين.
- الحاجة إلى تقليد الآخرين.
- الحاجة إلى تجنب اللوم . (حامد عبد السلام زهران، 2005 ، ص444).

6-4- الحاجة إلى الإشباع الجنسي :وتتضمن

- الحاجة إلى التربية الجنسية.
- الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر.
- الحاجة إلى حبه.
- الحاجة إلى التخلص من التوتر.
- الحاجة إلى التوافق الجنسي.

6-5- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار :وتتضمن

- الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدته.
- الحاجة إلى تحصيل الحقائق.
- الحاجة إلى تفسير الحقائق.
- الحاجة إلى التنظيم.
- الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع.
- الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي.
- الحاجة إلى التعبير عن النفس.
- الحاجة إلى المطابقة ونمو القدرات.
- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني الأسري.

6-6- الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات :وتتضمن

- الحاجة إلى النمو.
- الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا.
- الحاجة إلى التغلب على العقبات والعوائق.
- الحاجة إلى العمل نحو هدفه.
- الحاجة إلى معارضة الآخرين.
- الحاجة إلى معرفة الذات.

كما توجد حاجات أخرى مثل:

- الحاجة إلى الترفيه والتسلية.
- الحاجة إلى المال . (صلاح الدين العمرية، 2005 ، ص294).

7- مشكلات المراهقة:

تظهر في مرحلة المراهقة العديد من المشكلات كالانحرافات الجنسية وعدم التوافق مع البيئة، وانحرافات الأحداث، وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف وعدم إشباع رغباته، ومن ضعف التوجيه الديني، وكذلك لعدم تنظيم أوقات الفراغ ومن بين هذه المشكلات نجد:

7-1- مشكلة الإصابة بأمراض النمو:

مثل الإصابة بفقر الدم، تقوس الظهر، قصر النظر وغيرها من الأمراض وذلك مرجعه أن النمو السريع المتزايد في جسم المراهق يتطلب تغذية كاملة وصحية حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزم لنموه، وفي الغالب مالا يجد المراهق الغذاء الصحي الكامل الذي تتوفر فيه

جميع عناصر الغذاء الجيد، ولذلك يصاب ببعض الأمراض.

أما حالات تقوس الظهر فإنها تنتج من العادات السيئة في ثني الظهر والانحناء أثناء الكتابة والقراءة، ولذلك يجب تنبيه المراهق إلى أضرار هذه العادات ومساعدته على تجنبها.

(عبد الرحمن العيسوي،2005 ص125)

7-2- مشكلة التدخين:

أثبتت التقارير الطبية الواردة على معظم الدوائر الصحية المتخصصة في العالم وجود علاقة بين التدخين والعديد من الأمراض التي تصيب الإنسان كأمراض القلب وسرطان الرئة والفم واللثة وغيرها من الأمراض الخطيرة، وفي حقيقة الأمر فإن الأسباب الكامنة وراء تعلق الكثير من المراهقين بهذه الظاهرة ليست واضحة تماما، غير أن هناك تأكيد من الجميع على خطورة هذه الظاهرة.

يبدأ التدخين عادة في سن مبكرة تتراوح بين سن العاشرة والثانية عشر وإذا استمر الفرد في التدخين لمدة طويلة يصبح النيكوتين جزء من دم ذلك الشخص الأمر الذي يجعل الإقلاع عنه في غاية الصعوبة، فالمتتبع للمراهقين في المدارس والمنتزهات والشوارع والأماكن العامة يلاحظ أن التدخين ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين المراهقين، وبناءا على ذلك فإن الحاجة لتطوير البرامج الوقائية والعلاجية لهذه الظاهرة سواء على مستوى البيت أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة أمرا في غاية الأهمية . (صالح محمد على أبو جادو2004).

7-3-مشكلة إدمان المخدرات:

وهي مشكلة من أصعب المشكلات التي تهدد الصحة الجسمية والعقلية والنفسية للمراهقين، ويبدأ الإدمان عليها كنشاط داخل الجماعة أي جماعة الأقران، وتشير الكتابات العديدة في هذا الصدد أن تدخين المواد المخدرة أمر ليس بغير العادي في إطار بعض جماعات الأقران في المدرسة الثانوية بل وحتى الإعدادية. وبانتقال المراهق من المدرسة الثانوية إلى الجامعة تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية وتكثر التجمعات واللقاءات التي قد تستخدم فيها هذه المواد، وبالتالي تتزايد حدة المشكلة عما كانت عليه من قبل، وما يحدث من محاولات تجريبية لتدخين بعض العقاقير المخدرة من جانب لم يمارسوها من بدايات مراهقتهم تتطور

معهم وقد تصبح سلوكا يسمم حياتهم اليومية سواء على المستوى النفسي، الصحي، الاجتماعي أو الأخلاقي.

وهذا أمر خطير يتطلب وعيا لسلوك المراهق، لأنه لا يعود بالضرر عليه فحسب بل يتعداه إلى الأسرة والمجتمع (سامية لطفي الأنصاري،2007).

7-4- مشكلة الكفاية الاجتماعية:

يتعرض بعض المراهقين للنبذ وذلك ليس راجع إلى ما يعانونه من نقص في شخصياتهم، بل لكون لم تتح لهم الفرصة لتعلم المهارات الاجتماعية التي تسمح لهم بالاندماج في الجماعة.

وليس ثمة شك في أن الفرد إذا رغب في أن يكون موضع تقبل اجتماعي أن يتميز بمجموعة من المهارات الإدراكية والقدرة على السيطرة على نوازع اللذة، فما نراه من فشل الزيجات التعيسة يعود إلى عدة أسباب،من بينها عدم تحليهم بالمهارات الاجتماعية أو الخجل الذي

يصل إلى حالة مرضية غير صحية، كما قد يصل الأمر حدوث الاضطراب و المشكلات الانفعالية . (عصام نور، 2006 ، ص143).

7-5- مشكلة التمرد على السلطة الأسرية:

ليس من الضروري في ثورة المراهق وتمرده أي دليل على انحرافه أو شذوذه أو جنوحه، فالثورة هنا ليس معناها الكره والحقد بل خاصية طبيعية عادية تتميز بها هذه المرحلة، وهي غالبا ما تنصب على أقرب الناس إلى قلب المراهق وأحبهم إليه كالأب والأم والأقارب، لأن هؤلاء هم الذين يحيطونه بالعطف والرعاية وهذا العطف هو قيد من قيود الأسرة يحاول المراهق أن يكسره لأنه يذكره بأيام الطفولة بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية.

وهذه الثورة لا تكون موجهة نحو الخارج فحسب بل تكون موجهة نحو الداخل إلى ذاته، ويتجلى بوضوح في خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي انتقل إليها، والتي تتطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه وتصرفاته، وعند حسن ظن الآخرين، مع أنه متمسك بالمرحلة السابقة وما تتميز به من عطف ومواقف سهلة، وفي هذا الارتداد يناقض المراهق نفسه لأنه بهذا يتناقض مع الدلائل الجديدة للرجولة،وتتخذ هذه الثورة عدة أشكال منها :ثورة المراهق إذا لم يجد الطعام، نفوذ على إخوته الصغار وبسط السيطرة عليهم (خليل ميخائيل معوض،2003).

7-6- المشكلات المدرسية:

تشير المشكلات المدرسية التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسيه وزملائه ومدى تكيفه معهم وبالمواد الدراسية، والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين

والمنهاج وواجبات المدرسة وأنظمتها التي تحد من حرية المراهق وحركته، مما يعرض النظام المدرسي إلى التمرد من طرف المراهق، وفشله في إقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة وتشمل ما يلي:

- التفكير في الحصول على درجات عالية.
- عدم القدرة على تنظيم الوقت.
- قلق الامتحانات (سامي ملحم، 2004 ، ص386) .

خلاصـــــــــة:

ما يمكن استخلاصه مما سبق هو أن مرحلة المراهقة تعتبر من أعقد مراحل نمو الإنسان، وذلك للتغيرات السريعة التي تحدث فيها، حيث تعتبر مرحلة التناقض بين الطفولة والرشد مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات والصراعات، لذلك ينبغي على المحيطين بالمراهق أن يكونوا يقظين ليساعدوه على تجاوزها بنجاح .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـــد.

1- المنهـــــج الدراســـــة.

2- الدراســـــة الاستطلاعية.

3- وصف أدوات جمع البيانات.

4- الدراســـــــة الأساسية.

5- مقيـــــاس التوافق النفسي .

6- مقيـــــاس التحصيل الدراسي.

7- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

8- الدراســـــــة الأساسية.

خلاصـــة.

- تمهيـــد:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية **الدراسة** وما يتعلق بها من متغيرات(التوافق النفسي التحصيل الدراسي) خصص هذا الجزء من **الدراسة** للجانب التطبيقي ، الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال **الدراسة** وتوضيح مجتمع وعينة **الدراسة** إضافة إلى شرح موضحا لأدوات جمع البيانات المستعملة في **الدراسة،** ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

1- منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد و أسس .لذلك اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لها الذي يبحث في العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي والذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو وأنها في طريق النمو والتطور.

2- الدراسة الاستطلاعية:

أ- الهدف من الدارسة الاستطلاعية : إن **الدراسة** الاستطلاعية ذات أهمية كبيرة , بحيث نهدف في هذه **الدراسة** إلى معرفة العينة الأساسية وخصائصها والكشف عن الصعوبات التي تواجهنا في التطبيق ومحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية.

كما تهدف إلى معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات(الاستبيان ,)وذلك بقياس صدقها وثباتها وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية.

أ - وصف عينة الدراسة **الاستطلاعية:**

بعد الحصول على أدوات جمع البيانات ، والمتمثلة في مقياسالدراسي التحصيل الذي صممناه و عرضناه على محكمين ومقياس التوافق النفسي الذي صممه عطية هنا ، تم توزيع الاستبيان للعينة المتمثلة في طلبة السنة الثالثة ثانوي من مؤسسة أبي حامد الغزالي النزلة كان قوامها 21 تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية.

3- وصف أداة جمع البيانات:

تم استخدم أداتين في هذه الدراسة، هما أداة تقيس التوافق النفسي لصاحبها" عطية محمود هنا " وأداة تقيس التحصيل الدراسي للباحث الذي صمم و عرض على المحكمين.

5- مقياس التوافق النفسي :

وقد اعتمد هذا البحث على اختبار من الاختبارات الشخصية للم رحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا و هو مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال ، قام بإعداده كل من كلارك وتيجز وثورب، وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الاختبار في عام ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها. وفي سنة أعده" محمود عطية هنا"وكيفه على البيئة العربية المصرية.

- هدف الاختبار : ويهدف إلى تحديد أهم نواحي الشخصية لدى المراهقين من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق النفسي وهي:

الاعتماد على النفس(01.02.03.04) الإحساس بقيمة الذاتية(05.06.07.08) الشعور بالانتماء(09.10.11.12) التحرر من الميل و الانفراد(13.14.15.16)الشعور بالحرية(17.18.19.20)الخلو الأعراض العصابية (21.22.23.24)

الجدول رقم (1) طريقة تصحيح الاختبار التوافق النفسي : تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على :

أوافق بشدة/ أوافق/ متردد/ لأوافق/ لا أوافق بشدة، ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط

01	02	03	04	05
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

6- مقياس التحصيل الدراسي:

كما اعتمدنا في هذا المقياس والذي يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المراهقين عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

- الفعالية:(29-30-31)
- الامتثال:(32 -33).
- الحماس:(34 – 35).

الجدول رقم (02) طريقة تصحيح الاختبار التحصيل الدراسي : تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على :

أوافق بشدة/أوافق/متردد/لأوافق/لا أوافق بشدة,ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط

01	02	03	04	05
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

7- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية .فقد تم حساب الصدق و الثبات للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس الصدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي والدي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها.

(ا). الصدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي والدي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها ولقد تم الاعتماد على معامل "بيرسون" لتوضيح هدا الاتساق.

جدول رقم 03" يوضح معامل ارتباط لفقرة الاعتماد على النفس:

الفقرات	العبارة	معامل الارتباط الفقرة بالبعد
01	تستمر في العمل الذي تقوم به حتى لو كان متعبا	0,35
02	تتضايق عندما يختلف معك الناس.	0,45
03	يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه.	0,41
04	تعتقد انك محبوب من طرف زملائك.	0,61

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط لبعد الاعتماد على النفس كانت دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 و هي معامل جد مرتفع و مقبول.

و عليه يمكن تأكيد من صدقها بنسبة مقبولة.

و الجدول رقم 04 يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الإحساس بقيمة الذاتية:

الفقرات	**العبارات**	**معامل الارتباط للفقرة بالبعد**
05	**يعتقد معظم زملائك انك شجاع.**	**0.70**
06	**تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة.**	**0,68**
07	**تعتقد معظم الناس سيئين.**	**0,52**
08	**تشعر بأن لديك وقت كافي للهو و المرح.**	**0,60**

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط لبعد الاعتماد على النفس كانت دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 و هي معامل جد مرتفع و مقبول.

و عليه يمكن تأكيد من صدقها بنسبة مقبولة.

و الجدول رقم 05 يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الشعور بالانتماء :

الفقرات	العبارات	معامل الارتباط للفقرة بالبعد
09	تعتبر قويا وسليما مثل أصدقاءك	0,59
10	تشعر انك متوافق في المدرسة التي تذهب إليها	0,37
11	يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد من الجنس الأخر	0,49
12	تفضل أن تبقي بعيدا عن الحفلات والنواحي الاجتماعي	0,49

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط لبعد الاعتماد على النفس كانت دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 و هي معامل جد مرتفع و مقبول.

و عليه يمكن تأكيد من صدقها بنسبة مقبولة.

و الجدول رقم 06 يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد التحرر من الميل والانفراد :

الفقرات	العبارات	معامل الارتباط للفقرة بالبعد
13	تشعر دائما انك وحيد حتى مع وجود الناس حولك	0,44
14	تلاحظ ان الناس يتصرفون بالعدالة كما ينبغي	0,26
15	تجد عادة ان من الصعب عليك ان تنام	0,53
16	تشعر بالتعب في معظم الاحيان	0,39

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط لبعد الاعتماد على النفس كانت دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,05 و هي معامل جد مرتفع و مقبول.

و عليه يمكن تاكيد من صدقها بنسبة مقبولة.

و الجدول رقم 07 يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الشعور بالحرية

الفقرات	العبارات	معامل الارتباط للفقرة بالبعد
17	يسمح لك بان تبدي رايك في معظم الاحيان	0,44
18	يسمح لك باختيار اصدقاءك	0,55
19	يرغب اصدقائك في ان تكون معهم	0,34
20	يهتم من في المدرسة بارائك عادة	0,65

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط لبعد الاعتماد على النفس كانت دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 و هي معامل جد مرتفع و مقبول. و عليه يمكن تأكيد من صدقها بنسبة مقبولة.

و الجدول رقم 08 يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الخلو من الأعراض العصابية

الفقرات	العبارات	معامل الارتباط للفقرة بالبعد
21	تنسى عادة ما تقرءاه	0,47
22	تضايقك الإصابة بالبرد كثيرا	0,60
23	تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك	0,63
24	تخسر عادة في اللعب	0,43

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط لبعد الاعتماد على النفس كانت دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,05 و هي معامل جد مرتفع و مقبول.

و عليه يمكن تأكيد من صدقها بنسبة مقبولة.

(ب)الصدق الاتساق الداخلي لمقياس التحصيل الدراسي والدي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها.ولقد تم الاعتماد على معامل "بيرسون" لتوضيح هدا الاتساق

و الجدول رقم 09 يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الفعالية

الفقرات	العبارات	معامل الارتباط للفقرة بالبعد
25	يصعب عليك الانتباه لشرح المدرس و المتابعة	0,47
26	اقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة	0,60
27	لدى رغبة قوية لاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة	0,63

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط لبعد الاعتماد على النفس كانت دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,05 و هي معامل جد مرتفع و مقبول.

و عليه يمكن تأكيد من صدقها بنسبة مقبولة.

و الجدول رقم 10 يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الامتثال

الفقرات	العبارات	معامل الارتباط للفقرة بالبعد
28	أواجه المواقف المدرسة المختلفة بمسؤوليات تامة	0,47
29	اشعر بان غالب الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة	0,60

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط لبعد الاعتماد على النفس كانت دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 و هي معامل جد مرتفع و مقبول.

و عليه يمكن تأكيد من صدقها بنسبة مقبولة.

و الجدول رقم 11 يوضح معامل الارتباط لفقرة بعد الحماس

الفقرات	العبارات	معامل الارتباط للفقرة بالبعد
30	**اشعر بالسعادة عندما أكون المدرسة**	**0,47**
31	**أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها**	**0,60**

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط لبعد الاعتماد على النفس كانت دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,05 و هي معامل جد مرتفع و مقبول.

و عليه يمكن تأكيد من صدقها بنسبة مقبولة.

2-الثبات

ثبات أدوات الدراسة ثبات مقياس التوافق النفسي بهدف التأكد من ثبات مقياس التوافق النفسي قام الباحث بتطبيق معادلة الفا كر ومباح

جدولرقم12 يوضح الطريقة المتبعة لحساب معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي

	البعد	المعادلة	معامل الثبات
مقياس التوافق النفسي	الاعتماد على النفس	الفا كر ومباح	0,77**
	الإحساس بقيمة الذاتية	الفا كر ومباح	0,77**
	الشعور بالانتماء	الفا كر ومباح	0,77**
	التحرر من الميل والانفراد	الفا كر ومباح	0,86**
	الشعور بالحرية	الفا كر ومباح	0,69**
	الخلو من الأعراض العصابية	الفا كر ومباح	0,82**

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط المتحصل عليها باستخدام طريقة الفا كر ومباح هي معامل دالة على ثبات المقياس ومن ثم الاستقرار في نتائجه .

ثبات الاختبار:

ثبات أدوات الدراسة : ثبات مقياس التحصيل الدراسي بهدف التأكد من ثبات مقياس التحصيل الدراسي قام الباحث بتطبيق معادلة الفا كر ومباح .

جدولرقم13 يوضح الطريقة المتبعة لحساب معامل الثبات لمقياس التحصيل الدراسي

مقياس التحصيل الدراسي	البعد	المعادلة	معامل الثباث
	الفعالية	الفاكر ومباح	0.81**
	الامتثال	الفاكر ومباح	0.87**
	الحماس	الفاكر ومباح	0.79**

يتضح من خلال الجدول السابق ان معامل الارتباط المتحصل عليها باستخدام طريقة الفاكر ومباح هي معامل دالة على ثبات المقياس ومن ثم الاستقرار في نتائجه.

8 - الدراسة الأساسية:

8-1 عينة الدراسة الأساسية:

شملت عينة الدراسة الأساسية **على 70** فردا اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة الأولى ثانوي بمدينة ادرار على المؤسسة التالية:

- ثانوية :أبي حامد الغزالي.

8-2 أساليب التحليل الإحصائية:

استخدمنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي:

8- 3 المتوسط الحسابي:

وقد أستخدم لحساب متوسطات درجات التلاميذ السنة النهائى ثانوية في التوافق النفسي والتحصيل الدراسي

8-4 الانحرا ف المعياري:

يقيس انحرافات الدرجات عن المتوسطات ، وهو ضروري لحساب صدق أدوات القياس وفي مقارنة المجموعات.

8-5 حساب معامل الارتباط بيرسون:

وقد استخدم معامل الارتباط بيرسون للبحث عن العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين.

8-6 اختبار__ (t. Test).

الفصـــــــل الســـــادس : عـــــــرض النتائـــــــج

- تمهيـــــــــد

01.عرض نتائج الفرضية الأولى.

02. عرض نتائج الفرضية الثانية.

03. عرض نتائج الفرضية الثالثة.

- **تمهيـــــد**..

في هدا الفصل سيتم عرض النتـائج .ودلك بعد مـا قـام الباحـث بتفريـغ النتـائج وتنظيمهـا باسـتخدام البرامج الإحصائي SPSS 10.0

1)عرض نتائج الفرضية الأولى :

الاختبار صحة الفرضية الأولى الذي يتعلق بوجود علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم 14 بين معاملات "بيرسون" بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي

التحصـــيل الدراسي	أبعاد التوافق النفسي	الاعتمـــاد علـــى النفس	الإحســـاس بقيمة الذاتية	الشـــعور بالانتماء	التحـرر مـن الميـــل والانفراد	الشـــعور بالحرية	الخلـــو مـــن الأعـــراض العصابية	المجمـــوع الكلـــي لتوافـــق النفسي
الفعالية	معمـــــل "بيرسون"	0.24	0.18	0.01	0.25	0.47	0.59	0.43
مســـتوى الدلالة	مستو الدالة	0.05	0.23	0.19	0.04	0.000	0.000	0.000
الامتثال	معمـــــل "بيرسون"	0.02	0.19	0.12	0.15	0.29	0.27	0.16
مســـتوى الدلالة	مستو الدالة	0.86	0.13	0.32	0.24	0.02	0.03	0.19
الحماس	معمـــــل "بيرسون"	0.08	0.10	0.17	0.06	0.56	0.18	0.33
مســـتوى الدلالة	مستو الدالة	0.05	0.44	0.18	0.64	0.000	0.15	0.000
المجمـــوع الكلي	0.19	0.22	0.04	0.15	0.61	0.45	0.43	0.74
مســـتوى الدلالة	0.87	0.71	0.23	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

01- بينت النتائج المستخلصة في الجدول:

وجود ارتباط دال بين بعد الفعالية الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الاعتماد على النفس الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي (0.24) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

2- وجود ارتباط غير دال بين بعد الفعالية الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الإحساس بقيمة الذاتية الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث إن قيمة الارتباطية تساوي (0.18) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.23).

3- وجود ارتباط غير دال بين بعد الفعالية الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الشعور بالانتماء يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي (0.01) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.19).

4 - وجود ارتباط دال بين بعد الفعالية الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد بعد التحرر من الميل و الانفراد الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي (0.25) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.04).

5وجودارتباط دال بين بعد الفعالية الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الشعور بالحرية الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث ان قيمة الارتباطية تساوي (0.47) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.000).

6 – وجود ارتباط دال بين بعد الفعالية الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الخلو من الأعراض العصابية الذي يندرج ضمن ابعاد التوافق النفسي حيث إن قيمة الارتباطية تساوي(0.59) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.000).

7 – وجود ارتباط دال بين بعد الفعالية والدي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و المجموع الكلي لإبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.43) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.000).

8- وجود ارتباط غير دال بين بعد الامتثال الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الاعتماد على النفس الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.02) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.86).

9- وجود ارتباط غير دال بين بعد الامتثال الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الإحساس بقيمة الذاتية الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث إن قيمة الارتباطية تساوي(0.19)وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.13)

10- وجود ارتباط غير دال بين بعد الامتثال الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الشعور بالانتماء الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.12) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.32).

11 – وجود ارتباط غير دال بين بعد الامتثال الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد التحرر من الميل الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.15)وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.24).

12 – وجود ارتباط دال بين بعد الامتثال الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الشعور بالحرية الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.29)وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.02)

13 – وجود ارتباط دال بين بعد الامتثال الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الخلو من الأعراض العصابية الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.27)وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.03).

14- وجود ارتباط غير دال بين بعد الامتثال والدي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و المجموع الكلي لإبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.16) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.19).

15 – وجود ارتباط غير دال بين بعد الحماس الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الاعتماد على النفس الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.08) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.50).

16 – وجود ارتباط غير دال بين بعد الحماس الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الإحساس بقيمة الذاتية الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.10) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.44).

17- وجود ارتباط غير دال بين بعد الحماس الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الشعور بالانتماء الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساو(0.17) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.18).

18- وجود ارتباط غير دال بين بعد الحماس الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد التحرر من الميل الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساو(0.06)وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.64).

19 – وجود ارتباط دال بين بعد الحماس الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الشعور بالحرية الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساو(0.56)وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000).

20 – وجود ارتباط دال بين بعد الحماس الذي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و بعد الخلو من الأعراض العصابية الذي يندرج ضمن أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساو(0.18)وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.15).

21 – وجود ارتباط دال بين بعد الحماس والدي يندرج ضمن أبعاد التحصيل الدراسي و المجموع الكلي لأبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.33) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000).

22 – وجود ارتباط غير دال بين المجموع الكلي و أبعاد التوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.19) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.14).

23- وجود ارتباط غير دال بين المجموع الكلي و أبعاد التوافق النفسي بعد الاعتماد على النفس حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.22) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.78).

24وجودارتباط غير دال بين المجموع الكلي و أبعاد التوافق النفسي بعد الإحساس بقيمة الذاتية حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.04) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.71).

25وجودارتباط غير دال بين المجموع الكلي و أبعاد التوافق النفسي بعد الشعور بالانتماء حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.15) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.23).

26وجودارتباط دال بين المجموع الكلي و أبعاد التوافق النفسي بعد التحرر من الميل و الانفراد حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.61) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000).

27وجودارتباط دال بين المجموع الكلي و أبعاد التوافق النفسي بعد الشعور بالحرية حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.45) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000).

28وجودارتباط دال بين المجموع الكلي و أبعاد التوافق النفسي بعد الخلو من الأعراض العصابية حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.43) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000)

29وجودارتباط دال بين المجموع الكلي وبين المجموع الكلي للتوافق النفسي حيث أن قيمة الارتباطية تساوي(0.74) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000)

وبالتالي يوجد ارتباط دال بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي لد الطلبة الثالث ثانوية.

02) عرض الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على انه فروق دالة إحصائيا في التوافق حسب الجنس ولاختبار صحة هده الفرضية تم الاعتماد على اختبار (ت) كما هو مبين في الجدول رقم (15)التالي:

العينة	الذكور 17		الإناث 44		قيمة ت	درجة الحرية	المستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاعتماد على النفس	11.94	2.97	12.00	2.65	0.7	59	0.38
الإحساس بقيمة الذاتية	11.47	3.02	9.75	2.10	2.52	59	0.18
الشعور بالانتماء	12.11	2.69	3.51	11.73	1.33	59	0.56
التحرر من الميل والانفراد	10.76	2.75	10.89	2.46	0.16	59	0.44
الشعور بالحرية	12.41	4.06	15.25	2.50	3.30	59	0.02
الخلو من الأعراض العصابية	10.47	3.50	12.73	1.99	3.16	59	0.24
المجموع الكلي	70.41	9.52	72.66	8.58	0.89	59	0.59

يتضح من خلال النتائج المستخلصة من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي حسب الجنس في جميع الأبعاد إلى في بعد واحد الشعور بالحرية حيث قيمة (ت) المحسوبة اكبر من (ت) الجدولية عند درجة الحرية (59)

أما بقية الأبعاد المقياس الكلي حيث أن جميع قيم (ت) المحسوبة اصغر من (ت) الجدولية عند درجة الحرية (59) وهي غير دال إحصائيا عند المستوى الدلالة (0.05)

ادن لا توجد فروق دال إحصائيا في التوافق النفسي حسب الجنس لدى طلبة الأقسام النهائية

3)عرض النتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على انه توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي حسب الجنس و لاختبار صحة هده الفرضية تم الاعتماد على اختبار (ت) كما مبين في الجدول التالي رقم (16)

العينة	الذكور 17		الإناث 44		قيمة0.7 ت	درجة الحرية	المستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الفعالية	8.00	2.96	9.86	2.04	2.80	59	0.05
الامتثال	4.94	1.95	6.18	1.78	2.37	59	0.05
الحماس	5.94	2.33	7.07	1.97	1.90	59	0.05
المجموع الكلي	19.47	7.84	23.07	3.17	2.57	59	0.05

يتضح من خلال النتائج المستخلصة من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي حسب الجنس حيث أن قيمة ت (2.57) وهي دالة إحصائيا عند المستوى الدلالة (0.000)

ادن نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي حسب الجنس لدى الأقسام النهائية .

الفصل السابع :عرض النتائج و مناقشتها

تمهيـــد.

1) مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2) مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3) مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4) استنتاج عـــــــــام .

5) التوصيات و الاقتراحات.

قائمة المراجع.

الملاحق.

- **تمهيـــــــد:**

وفي هذا الفصل سوف يحاول الباحث تناول مناقشة نتائج الفرضيات.ومقارنة النتائج مع الدراسات السابقة

1)المناقشة الفرضية الأولى:

وانطلاق مما ذكر أعلاه نقوم بمناقشة ما كشفت عنه الدراسة الحالية من نتائج في ضوء ما ورد في الجانب النظري المعتمد .الذي يندرج ضمن إطار علاقة التوافق النفسي والتحصيل الدراسي و الإجابة على الإشكال المطروح في الدراسة الحالية ومن اجل تحقيق من صحة افتراض وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي استخدامنا معامل الارتباط "pearson"

إذ كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية موجبة وارتباطا وثيقا بين كل محاور التوافق النفسي لطلبة نحو الدراسة .بمعنى انه كلما ارتفع التوافق النفسي لطلبة كلما كانت اتجاهاته نحو الدراسة قوية وعالية فمثلا فيما يتعلق بالمحور الرابع من التوافق النفسي المتمثل في الإحساس بالقيمة الذاتية فان علاقته بالتحصيل الدراسي كانت (0.61)عند مستوى دلالة (0.000) ويتضمن هدا المحور أي الإحساس بالقيمة الذاتية ..شعور الطلب بتقدير الآخرين له .وإنهم يرونه قادر على تحقيق النجاح في الحيات العلمية .وشعوره أيضا

بأنه قادرا على القيام بما يقوم به غيره .كل هدا بالطبع يجعل منه طالبا متفوقا في دراسته وفي علاقته الاجتماعية .الآن تحركاته الاجتماعية الكثيرة هده تزيد من عناصر مجالاته الاجتماعية بلاضافة إلى تفوق الدراسي الذي يجعله يحسن معاملة الآخرين ويزيد من قدرته على كسب ثقة الوالدين و الأساتذة ويتقبل نصائحهم وإرشاداتهم لاسيما تلك المتعلقة بالحياة الدراسية لان التفوق الدراسي أصبح مسالة معقدة تشغل الوالدين كما تشغل الباحثين السيكولوجية والتربويين .فالتفوق ليس هو بالقطع الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة وإنما هو مظهر له .وان شئنا فان هنا لك عوامل متعددة تشترك فيه (أي في التفوق) وتجعله ظاهرة وواقعا .

ومن بينها توفير التوافق النفسي للمراهقين في الأسرة و المدرسة الآن تحقيق التوافق الأسري يؤدي يلاشك إلى توافق المدرسي سليم ودلك حسب ما تراه الباحثة (أميرة عبد العزيز الديب ،1990)

فا لأسرة و المدرسة هما المؤسستان الراسيتان على صعيد النمو عموما وعلى صعيد التوافق النفسي

تحديدا يكملان بعضهما البعض(الأسرة والمدرسة) من حيث توفير متطلبات و مناخات النمو قصد مساعدة المراهقين على تجاوز فترة المراهقة بنجاح فرغم مجهودات وانجازات علوم النفس وتطبيقاتها التربوية .مازالت المدرسة منشغلة فقط التعليم _التعلم وهي بالتالي غير معنية إلا بما يتعلق بالانضباط والرضوخ للنظام المدرسي الضروريين الانجاز وإتمام عملية التعليم والتعلم

هذا الموقف الذي لازال شائعا. أدى إلى اختزال كيان المراهق في حالات كثيرة و التركيز على البعد المعرفي و السلوكي فقط دون التوقف أو التفكير في متطلباته العاطفية الوجدانية والاجتماعية المتدفقة في فترة المراهقة وبدون النظر والاهتمام الكافي .بأزماته الانفعالية والاجتماعية التي تشكل في جميع الأحوال .وضعا طبيعيا ملازما لمرحل النمو في هده الفترة المهمة (المراهقة) .فقد ينظر الباحث للمراهق المتمدس كأنه آلة قادرة على تعلم ما يقدم لها من برامج .وإعادة إنتاجها في الامتحانات ولا يتم التدخل أو الشعور بالخطر إلا عندما تستخدم الأزمة عدم التوافق مع النظام المدرسي على صعيد التحصيل و الانضباط للنظام العام للمدرسة .

أما الأزمات النفسية الأقل تأثيرا ومساسا بالنظام العام فلا تتم معالجتها أو الوقوف على أسبابها أو مظاهرها إلا بعدما أن تتخذ درجة من الخطورة قد يصعب علاجها بسبب قلة الخبرات في غالبية المدارس أو انشغال الأسرة ببعض المهام الأخرى لاسيما تلك المتعلقة بالحياة المادية

* وبناءا على محاور مقياس التوافق النفسي يمكننا حصر المشاكل والعوائق التي يواجهها المراهق في حياته المدرسية فيما يلي

- النشاط الاجتماعي بالمدرسة الذي يرتكز على ادارة العلاقات والتفاعلات مع الآخرين (الأستاذ .الزملاء) مما يشكل أساس الكفاءة الاجتماعية ويعزز شبكة العلاقات القدرات القيادة ويقوي مشاعر الالتزام والانتماء

* تلك المتعلقة بعلاقة المراهق بزملائه

- تلك المتعلقة بطبيعة المناهج الدراسية .التي تساهم في الكشف عن الكفاءات والمواهب الطبيعية وتعمل (المناهج الدراسية) على تنمية قدراته واستعداداته الطبيعية

* تلك المتعلقة بعلاقة المراهق بأستاذه التي ترتكز على الاحترام المتبادل وفهم شخصية المراهق من اجل إعطاءه فراد متزنا في الشخصية وطالبا ناجحا في الدراسة .

وفي ظل الظروف المذكورة سابقا .سواء تلك المتعلقة بالأسرة أو المدرسة .يجد المراهق نفسه أكثر ميلا إلى الدراسة .تنمو الايجابية نحو الدراسة .وهدا من شانه أن يحقق لديه تفوقا دراسيا .في حالة وضع برنامج تدخل تربوية و إرشادية نفسية مع تعاون كامل بين الأسرة و المدرسة

ونظرا لحساسية وأهمية موضوعا لتوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس نحو الدراسة .فقد وجدت دراسات عربية أو أجنبية عديدة .تبث هده العلاقة الجوهرية القائمة بين التوافق النفسي وتحصيل الدراسي للمراهقين نحوا الدراسة

2)المناقشة الفرضية الثانية

أما فيما يخص الفرضية الثانية التي تنص على اختلاف العلاقة بين التوافق النفسي حسب اختلاف الجنس فقد أسفرت نتائج بحثنا عن عدم وجود فروق تذكر بين الذكور و الإناث فيما يخص تلك العلاقة.فبعد تطبيق اختبار (ت) للفروق.اتضح جليا أن الجنس لا يؤثر غلى علاقة التوافق النفسي للمراهقين المتمدرسين نحو الدراسة وفي هدا الصدد .وردت دراسات عربية و أجنبية ثبتت عدم وجود فروق بين الجنسين .فيما يتعلق بالتوافق النفسي للمراهقين المتمدرسين نحو الدراسة .ومنها دراسة "ديتش" j.dietch(1988) حول التوافق النفسي وعلاقته بجملة من المتغيرات

- تقدير الذات

- التحصيل الدراسي

-تقبل الدراسة والاتجاه نحوها

وقد أسفرة نتائج الدراسة التي اتفقت مع نتائج دراستنا الحالية الى وجود علاقة قوية ومباشرة بين التوافق النفسي والاجتماعي والرضا والاتجاه نحوا الدراسة

الجانب عدم وجود علاقة قوية بين الجنسين في كامل متغيرات البحث كما توصلت إلى نفس النتيجة دراسة "كيلمان(1989) p.r.kilman" التي قام بها لا لقاء الضوء على التوافق النفسي والاجتماعي العالي والمنخفض في إدراك بعض القيم والمعاني و المفاهيم ودلك على (270)مراهقا منهم (122)مراهق أو(57)مراهقة و أسفرت النتائج عن تميز دوي التوافق العالي بمشاعر قوية اتجاهات عالية نحو المواضيع التالية :

- القراءة .

- المدرسون .
- التخرج من الثانوية .
- توقعات الوالدين .
- الاعتماد على النفس والعمل الجاد .

ودلك مقارنة بدوي التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض ولم يسجل الباحث (1989)"kilman" فروق بين الجنسين والتي اتفقت مع نتائج دراستنا الحالية فيما يخص تأثير جنس المراهق (ذكر .أنثى) على علاقة التوافق النفسي للمراهق نحو الدراسة

وربما فسير دلك يرجع إلى انه رغم اختلاف البنية النفسية والجسمية للذكر و الأنثى .ورغم اختلاف بداية ونهاية فترة المراهقة عند كلاهما إلا أن عملية التوافق النفسي ضلت ولا تزال أمرا ضروريا لضمان اتزان شخصية المراهقين داخل الأسرة والمدرسة .ولا يمكننا القول أن المراهقين الذكور أكثر حاجة إلى هده العملية الحيوية من المراهقات أو العكس .ثم إن موقف أو نظرة المراهق ذكر أم أنثى إلى الدراسة لا يكاد يختلف لأنها أساس وسرا لنجاحهم .

هي أن التوافق النفسي يرتبط إلى حد بعيد باتجاهات المراهق نحو الدراسة فكلما ارتفعت درجة التوافق النفسي كلما كانت اتجاهات المراهق نحو الدراسة قوية وعالية.ولا يختلف في دلك الذكور عن الإناث .

3)المناقشة الفرضية الثالثة

وعل عكس الأبعاد السابقة للتوافق النفسي ككل فقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق دالة بين الجنسين في التحصيل الدراسي

وهدا يعني أن الطالبات أكثر توافقا مع المدرسين و أكثر قدرة على تكوين علاقات متينة معهم ومع الزملاء في المدرس .كما انه ليس لديهن مشكلات أو صعوبات في المواد الدراسة والمناهج الدراسي المقررة مقارنة بفئة الذكور .وقد ترجع هده الفروق ولصالح الإناث إلى التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورا فعالا في تحقيق التوافق في هدين الجانبين حيث يمارس الوالدين رقابة صارمة الإناث أكثر منه لذكور .إذ نجد أنهما يحرصان دائما على أن تتفوق في دراستهن وان يخضعن للأنظمة و.القوانين

والعادات السائدة في المجتمع .وهدا نظرا للأدوار الجديد التي ستكلف بها عندما تصير زوجة..لذا نجد أن الوالدين ملزمين على تربيتها و معاملتها بطريقة يحققان بها الأهداف المرجوة

وثمة سبب أخر تعزو أليه النتيجة المتوصل إليها .وهو كون أن الذكور لديهم الحرية التامة في الخروج لقضاء أوقات الفراغ أكثر من الإناث اللواتي يقضين .وقتا أطول في الدراسة . وان الإناث هن أكثر ضبطا و نظاما وطموحا من الذكور

بالإضافة إلى دلك فان فئة من الذكور قد تقع على عاتقهم مسؤوليات المنزل .فيكون تفكيره .منصبا على الاهتمام بشؤون المنزل ومشاكله .وهدا من شانه أن يؤدي به إلى كثرة عدد الغيابات .وان ينخفض من فرص مراجعة الدروس وحتى التركيز على محتواها .وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية التي أظهرت وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح الإناث.

وقد أسفرت نتائج الدراسة التي اتفقت مع نتائج دراستنا الحالية بوجود فروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي .مع نتائج دراسة الباحث (محمد الشناوي وآخرون،1993)ودراسة "دمنهوري"،1996)التي بينت وجود فروق دالة بين الجنسين في بعد التوافق الدراسي لصالح الذكور. وكذلك دراسة الباحث*صلاح الذين احمد الجماعي"(2000)التي كشفت نتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في بعد التوافق المدرسي التوافق القيم "الأخلاقي والديني "والسبب في هذا الاختلاف قد يعود إلى الاختلاف في الظروف السائدة "الأسرة والاجتماعية البيداغوجية الثقافة الخ" أو إلى الاختلاف في العينات وخصائصها

الاستنتاج العام:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية وهذه الأخيرة لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين وخاصة العامل الأساسي الممثلة للصحة النفسية ، ألا وهو التوافق وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولتها وهي المراهقين المتمدرسين ، وتعتبر الحياة سلسة من عمليات التوافق المستمرة فالمراهق يحاول قدر الإمكان أن تكون له استجابات سلوكيات متوازنة ومتكيفة يرضي بها الذات وترضي الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته ونجاح التلميذ في تحقيق التوافق ، معناه حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المحاولات الأسرية ، المهنية والمدرسية ، تبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم، كما لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة ، بل إلى تكوين شخصية المراهق ورعاية نموه النفسي والعمل على تحرير طاقتهم واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح ، ولذلك حتى يحقق التلاميذ مستوي عالي من التوافق النفسي لا بد على القائمين على تربية المراهقين العمل على تحويل التحصيل الدراسي من مجرد طاقة كامنة إلى استعداد ورغبة مستمرة في العطاء والتفكير وذلك ضمن محيط نفسي يشجع على الدراسية . فموضوع التوافق النفسي موضوع واسع ويتطلب البحث فيه وتبقي دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي . وما يجدر الإشارة إليه أن هناك متغيرات أخرى غير التحصيل الدراسي تستدعي الدراسة من طرف الباحثين فالتلميذ المتوافق نفسيا يرتفع لديه التحصيل الدراسي والمرتبط بالتوافق النفسي السليم. فيجب توفر ظروف مناسبة تضمن توافقا سليما ، والذي يتحدد بمدى إشباع التلميذ لرغباته النفسية ومطالبه لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها ، ولذلك تبقى التحصيل الدراسي مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية.

و أخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس وما يتعلق بموضوع التوافق النفسي والتحصيل الدراسي والتي يمكن على أساسهاالتطرق إلى دراسات أخرى .

الاقتراحات:

مما سبق من خلال احتكاكنا بعينة البحث ميدانيا نجد أن في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية للتلاميذ المتمدرس(المراهقين) ويمكن أن تؤدي إلى سوء التوافق والذي يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي ، ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق ومسببات تدني التحصيل الدراسي لتقليل منها أو القضاء عليها لضمان حياة أسرية مدرسية جيدة للتلميذ المتمدرس التي يعتبر رجل الغد.

فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى الرعاية نفسية وتربوية ضمن التطور والتقدم التكنولوجي السريع ، فعلى الأسرية والمدرسة ضمان جو نفسي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالتحصيل الدراسي وباعتبار المراهقة مرحلة حساسة ومهمة يجب التفكير فيها وذلك:

- باهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية ، وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق المرتبطة بحسن توافقه.

- على المدرسة تعديل سلوكيات المتعلمين المراهق والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية وذلك بتوفير الظروف السامحة بتقديم الفرصة للمراهق لإظهار قدراته وكفاءاته دون حرج وبالتالي عقد صلات مع زملائه والاحتكاك بهم الذي يؤدي إلى التبادل الفكري والمعرفي.

- المراهق المتوافق تصدر عنه سلوكيات فعالة موجه يسعى بها إلى تحقيق الأهداف المختلفة بما فيها الدراسية ولذلك يجب.

– على المعلم الناجح هو الذي يبدل جهدا لفهم دوافع المتعلمين وذلك من خلال ملاحظة مختلف سلوكياتهم وردود أفعالهم ، وهذا يؤدي إلى شعور المتعلمين المراهقين بالاهتمام والقيمة مما يدفعهم إلى التحصيل الجيد ويجب على الوالدين تشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه بمعنى القدرة على تحمل المسؤولية في أمور محدودة.

- إظهار الثقة به والاحترام والإصغاء إليه عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد والتجريح فمراهق يستمد ثقته بنفسه من والديه.

المراجع

قـــــائمة الكتـــــب:

1. أحمد عزت راجح . 1985. **أصول علم النفس .** الطبعة الثانية، دار المعارف ، القاهرة.
2. إجلال سري محمد .2000 . **علم النفس العلاجي .** الطبعة الثانية، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
3. ثائر أحمد غباري .2008.**الدافعية بين النظرية والتطبيق**. الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
4. حامد عبد السلام زهران .1997.**الصحة النفسية والعلاج النفسي** . الطبعة الثالثة، عالـــــم الكتب، القاهرة.
5. حامد عبد السلام زهران .2001 .**علم النفس النمو الطفولة والمرهق .** الطبعة الخامسة ، عالم الكتب ، القاهرة.
6. حامد عبد السلام زهران.2002. **التوجيه و الإرشاد النفسي**. الطبعة الثانية ، عالم الكتب، القاهرة.
7. العال، السيد محمد عبد المجيد.2007.**السلوك الإنساني في الإسلام**، الطبعة الأولى .دار المسيرة.
8. صالح عبد العزيز ، **التربية وطرق التدريس** ، دار المعارف ، ط في سنة 1963 مصر.
9. العيسيوي ، عبد الرحمن .1993.**علم النفس الإنسان .**دون طبعة . الدار الجامعية بيروت.
10. العيسيوي ، عبد الرحمن .2000. **اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها**.الطبعة الأولى . دار الطباعة. بيروت.
11. الغزي، حسين فيصل 1975-1976.**علم نفس الطفولة و المراهقة**.مطبعة خالد بن الوليد.دمشق
12. القحطي، مصطفى محمد. دون سنة . **قرارات في علم النفس**. دون طبعة. مركز الإسكندرية.
13. المخزومي، أمل.2004 .**دليل العائلة النفسي**.الطبعة الأولى. دار العلم لملايين.
14. بطرس، حافظ بطرس.2008. **المشكلات النفسية وعلاجها**.الطبعة الأولى . دار المسيرة . عمان
15. بطرس، حافظ بطرس.2008.**التكيف و الصحة النفسية للطفل**.الطبعة الأولى.دار المسير . عمان
16. بودخيلي محمد ،2004، **نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل المدرسي** .ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

17. جمعة، عبلة بساط.2009.**مهارات في التربية النفسية لفرد متوازن و أسرة متماسكة**.الطبعة الثالثة.دار المعرفة.بيروت.

18.حشمت-حسن أحمد،باهي-مصطفى حسين.2006.**التوافق النفسي و التوازن الوظيفي**.الطبعة الأولى .دار العالمية.

19.دويدار، عبد الفتاح محمد.1994.**في الطب النفسي و علم النفس المرضي**.دون طبعة.دار النهضة العربية.

20.زهران، حامد عبد السلام.1982. **علم النفس نمو الطفولة و المراهقة**. الطبعة الخامسة. عالم الكتب. القاهرة.

21.شاذلي، عبد الحميد محمد.2001. **الواجبات المدرسية و التوافق النفسي**. دون طبعة. المكتبة الجامعية. الإسكندرية.

22.شريت-أشرف محمد عبد العني، السيد حلوة-محمد.2002. **الصحة النفسية بين النظرية و التطبيق.** المكتب الجامعي.الأزاريطية.الإسكندرية

23.صبرة، محمد علي-شريط، أشرف محمد عبد الغني.2004.**الصحة النفسية و التوافق الدراسي**. دون طبعة. دار المعرفة الجامعية.

24.عسكر، عبد الله.1988. **الاكتئاب النفسي بين النظرية و التشخيص**. الطبعة الأولى. مكتبة الأنجلو المصرية.القاهرة.

25.عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد.1990. **الصحة النفسية و التفوق الدراسي**. الطبعة الأولى. دار النهضة العربية.عمان.

26. عبد العزيز المعايطة ، محمد الجغييمان، 2005، **مشكلات تربوية معاصرة** ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.

27.صهيرة، كامل أحمد.1999 . **الصحة النفسية و التوافق**. دون طبعة. مركز الإسكندرية للكتاب. الازاريطية.

28.فايد، حسين علي.2005. **المشكلات النفسية و الاجتماعية رؤية تفسيرية**.الطبعة الأولى.مؤسسة طيبة.

29.قلي، عبد الله-كمال، مرجانة، رشيد.2006 -2007. **علم نفس الطفل و المراهق**. دون طبعة.الديوان الوطني للتكوين و التعليم عن بعد.

30.محمد، جاسم محمد.2004 .**مشكلات الصحة النفسية علاجها و أمراضها**. الطبعة الأولى. مكتبة دار الثقافة . عمان.

31.مصباح، عامر. **التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحراف لتلميذ التعليم الثانوي**. الطبعة الأولى. دار الأمة. الجزائر.

32.معاليقي، عبد اللطيف.2002 . **المراهقة** . الطبعة الأولى. شركة المطبوعات.

33.مجدي ، احمد محمد عبدالله. 1998. **علم النفس في دراسة السلوك**.الطبعة الأولى. دار المعرفة الجامعية عمان.

34.منصوري ، عبد الحق.2007. **الطفولة و المراهقة**. دون طبعة، دار الغرب ، وهران.

35.موسى، رشاد عبد العزيز.2001 . **أساسيات الصحة النفسية و العلاج النفسي**، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار ، القاهرة.

42. محمد بن معجب الحامد ، **التحصيل الدراسي الدراسي الصولة للتربية** ، سنة 1419هـ ،1996

القواميس:

1. عبد الرحمن العيسوي: **موسوعة ميادين علم النفس**، المجلد الأول، دار الراتب الجامعية، ط1، 2004.
2. فرج عبد القادر طه. و آخرون. دون سنة، **معجم علم النفس و التحليل النفسي**. الطبعة الأولى. دار النهضة العربية للنشر، بيروت.

المجلات والرسائل:

1. الصبان، انتصار سالم حسن.1999. **المشكلات النفسية و الشخصية للإرشاد النفسي لدى بعض طالبات كلية التربية للبنات** . العدد 11. جامعة عين شمس.
2. حسين ، عبد المنعم عبد الله .2000.**الأفكار العقلانية و علاقتها بالشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب لدى طلبة المرحلتين الثانوية و الجامعية** . مجلة العلوم التربوية . القاهرة .
3. قروز عبد المجيد ، معتوق مولود ،-2008-2007، **ظاهرة الغش في الامتحانات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، قسم علم النفس وعلم التربية – جامعة ألسانية ،وهران .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد دراية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس المدرسي

استبيان لقياس التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

أخواني الطلبة الأعزاء نحن بصدد إعداد مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي ، تحت عنوان التوافق النفسي علاقته بالتحصيل الدراسي ، نرجو منكم ملء هذا الاستبيان بوضع علامة الرقم المناسب في الخانة المناسبة .

البيانات الشخصية:

الجنس :

ذكر : ☐ أنثى ☐

الشعبة :

أدبي : ☐ علمي ☐

السن :

17-16 ☐ 19-18 ☐ 21-20 ☐

وفي الأخير لكم منا كل الاحترام والتقدير على تعاونكم معنا وأدلئكم لنا بهذه المعلومات القيمة التي ستفيدنا في بحثنا العلمي المتواضع وشكرا .

الارقام	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
.1	تستمر في العمل الذي يقوم به حتى لو كان متعبا.					
.2	تتضايق عندما يختلفون معك الناس.					
.3	يصعب عليك الاعتراف بخطا إذا وقعت فيه					
.4	تعتقد انك محبوب من طرف زملائك					
.5	يعتقد معظم زملائك انك شجاع					
.6	تعتقد ان الناس لا يعاملونك معاملة حسنة					
.7	تعتقد معظم الناس سيئن					
.8	تشعر بان لديك الوقت الكافي للهو والمرح					
.9	تعتبر قوا وسليما مثل أصدقائك					
.10	تشعر انك متوافق في المدرسة التي تذهب اليها					
.11	يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد من الجنس الآخر					
.12	تفضل أن تبقى بعيدا عن الحفلات الاجتماعية					
.13	تشعر دائما انك الوحيد حتى مع وجود الناس حولك					
.14	تلاحظ أن الناس يتصرفون بعدالة كما ينبغي					
.15	تجد عادة ان من الصعب عليك ان تنام					
.16	تشعر بالتعب في معظم الأحيان					
.17	يسمح لك بان تبدي رأيك في معظم الأحيان					
.18	يسمح لك باختيار أصدقائك					
.19	يرغب أصدقائك في ان تكون معهم					

الارقام	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
.1	يهتم من في المدرسة بأرائك					
.2	تنسى ما تقراه					
.3	تضايق الإصابة بالبرد					
.4	تعتقد ان معظم الناس يحولون السيطرة عليك					
.5	غالبا ما تخسر في اللعب					
.6	تنتج أفكار جديدة في طريقة التفاعل					
.7	تفضل أن يعطيك الأستاذ أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير					
.8	تفضل ان تهتم بدروسك على حساب أي شيئ آخر					
.9	تقوم بكثير من النشاطات المدرسية					
.10	يصعب عليك الانتباه لشرح الدروس والمتابعة					
.11	تقوم بكل ما يطلب منك في نطاق المدرسة					
.12	لديك رغبة قوية في الاستفسار عن مواضيع متعلقة بالمدرسة					
.13	تواجه مواقف مدرسية مختلفة بمسؤولية تامة					
.14	تشعر بأغلب الدروس التي يقدها المعلم غيرمثيرة					
.15	تشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
.16	تحب القيام بمسؤولياتك في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها					